

المحكمة الدولية  
الدولة تمويل  
تحريض اللبنانيين  
على بعضهم



6

# الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

لقاء تك ابيب: موسكو ترفض المسّ بمصالح ايران [16]



المسكريون المتقاعدون: سنحاصر بيروت غداً! [2]

ورشة البحرين: حفلة علاقات عامة للعدو [14]

## تسوية مخالفات البناء شرعنة الفوضى

[9.8]

يتوقع ان يقر مجلس النواب اليوم مشروع قانون يمنح مخالفات البناء التي ارتكبت على مدى 45 عاماً بما يكسب التشويه العمراني ويحمي المصنّعين على الاملاك الخاصة والخاصة (صالح الموسوي)



### المشهد السياسي

# العسكريون المتقاعدون: سنحاصر بيروت غداً!

**قرز العسكريون المتقاعدون مواجهة مناقشة مشروع موازنة ال2019، والبندود التي يعتبرونها تمس حقوقهم، عبر اعلان قطع كل الطرق الرئيسية التي تربط المناطق بالعاصمة، قبل ظهر الغد**

سياسة الهروب إلى الأمام، التي تعتمدها قوى السلطة في لبنان، شرء للوقت وهرباً من حل الأمور الخلافية، لا تؤدي عملياً إلا إلى تفاقم الأزمات. نقاشات مشروع الموازنة، وتحديد ما يتعلق بموازنة وزارة الدفاع، والبندود التي تطاول معاشات التقاعد ومخصصات العسكريين، خير دليل على ذلك. الأمور تسير نحو التصعيد، ووجدید فصولها سيكون غداً، مع «عزل» بيروت عن بقية المناطق اللبنانية. فالعسكريون المتقاعدون يعودون إلى صلب الصورة، مع إعلانهم قطع كل الطرق الرئيسية التي تربط بيروت بالمناطق، منذ الساعة

### واحدة من نقاط الخلاف هي من الإحالة على التقاعد في السنوات الثلاث المقبلة

الخامسة صباحاً حتى العاشرة صباحاً، ولن يُسمح إلا بمرور الأليات التابعة للقوات المسلحة والدفاع المدني والصليب الأحمر والهلال الأحمر وسيارات الإسعاف التابعة للبلديات والجمعيات واليات قوات الأسم المتحدة التي تحمل شعارها. خطوة العسكريين تأتي رداً على «إصرار الحكومة على ضمّ حقوق المواطنين»، بحسب البيان الصادر عن «حراك العسكريين المتقاعدين»، مُحدّرين من أنّ هذه الخطوة «تُعتبر تحذيرية لأنّ الخطوات اللاحقة ستكون أشدّ قسوة وإيلاماً».

في كلّ التجارب السابقة، كانت قوى السلطة تصمّ أذنيها تجاه الاعتراضات والتحركات الشعبية، وغالباً ما تنجح في امتصاصها وتحويلها إلى مآة لصراع المكونات الشعبية فيما بينها. لكنّ المشهد

## تقرير

# أرسلان عاتب على باسيل: لا تقضون إلي جانبي كما يجب!

تزداد الامور تعقيداًبين رئيس الحزب الديمقراطي النائب طلال أرسلان والناير الوطني الحر الأساب عده.
بدأت إشكالك بلدية الشويفات، وتصل إلى ملف مسؤول امنه امين السوقي. وبعد ان شعر «المير» بأنه وصل إلى حائط مسدود مع الوزيير جبران باسيل، لجأ إلى حارة حريك واعلم قيادة الحزب انه يتخطاته على حليفهما

### ميسم زرق

لطالما أراد النائب طلال أرسلان تحديت موقعه قطياً في الخناثية الدرزية. انتهنّ فرصة الإنتخابات النيابية لترجمة طموحه، فضع عقد اتفاق مع النائب وليم جنبلاط، فلنأ منه أنه يتحالفه مع الوزيير جبران باسيل سيُكرس هذا المنطق. أراد

الاجتماعي للمواطنين وتطيل أمد

الهدر والفساد ومعاناة العباد، فإن حراك العسكريين المتقاعدين الاجتماعي عن التحالفات السياسية، أنه سيتمّ «محاصرة وعزل مجلس النواب، وتدرجياً عزل لبنان عن الخارج، تزامناً مع انعقاد الهيئة العامة لمجلس النواب المناقشة بإسقاط الموازنة المسخ، ورفض



حذر المسكروون من أنّ الخطوات اللاحقة ستكون أشدّ قسوة وإيلاماً (الأخبار)

الاستدانة باسم الشعب اللبناني والارتهان والإعسان لإساءلات الصناديق الدولية». وورد في البيان أنه سيتمّ «محاصرة وعزل مجلس النواب، وتدرجياً عزل لبنان عن الخارج، تزامناً مع انعقاد الهيئة العامة لمجلس النواب المناقشة مشروع قانون الموازنة، ولن يتخذه

اعتراض المتقاعدين العسكريين، يدور حول ثلاث نقاط: الأولى تتعلق بفرض ضريبة دخل على التعويضات الإضافية، التي يحصل عليها العسكريون المتقاعدون، ومنها مثلاً بدل البسة وتجهيزات... هذه «المتممات»، تُفرض بها أن تكون في أصل الراتب، إلا أنه منذ تسعينيات القرن الماضي، اتُفق على أن تُدفع من خارج الراتب، حتى لا تشملها تعويضات نهاية الخدمة، التي تُحتسب على أساس الراتب. اقترح وزير المال علي حسن خليل، أن تُفرض ضريبة دخل عليها. في حين أنّ الجيش ويقيف الأجهزة الأمنية، يعتبرون أنّ هذه الخطوة تهديدية، لتُفرض أيضاً على العسكر في الخدمة.

نقطة الخلاف الثانية، هي المادة 76 من مشروع قانون الموازنة، التي تمنع الإحالة على التقاعد في السنوات الثلاث المقبلة، إلا أن بلغ السن القانونية للتقاعد. يتمسك بها وزير المال، بقوله إنّ كلفة التقاعد المبكر كبيرة على الدولة كبيرة جداً، وقد كلفت الخزينة في الـ2018 أكثر من ألف مليار ليرة، وأنّ المادة تشمل الجيش والقوى الأمنية وكلّ المؤسسات الرسمية والإدارة العامة. أما موقف وزير الدفاع الياس بو صعب، فمغاير، لاعتقاده أنّ إقرار هذا الاقتراح (السوردي في المادة 76 من مشروع الموازنة) سيُحدث أرباكاً في المؤسسة العسكرية، التي تريد

خفض عديد العمداء إلى أقل من 150 عميداً، ومنع التقاعد المبكر سيؤدي إلى مضاعفة مبالغ التقاعد أكثر من 3 مرات عند انتهاء صلاحية المادة 76. النقطه الثالثة، أقلّ تسبباً للخلاف بسبب وجود تلاقٍ بين موقفي وزير الدفاع والمال، وهي رفع نسبة بدل الطباعة التي يدفعها العسكريون من بعض الملفات التي تخضع لعناصر في الإدارة العامة، فحاول بو صعب تمريرها بين العسكريين، من منطلق أنّها «منطقية، ومساواة العسكريين بالإيريين».

مع تصاعد حدة الاشتباك الأميركي الإيراني بعد قصف ناقلتي نفط، وإسقاط طائرة من دون طيار، وقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب تشديد العقوبات على إيران، تخفس بعض المسؤولين اللبنانيين الصعداء، لأن بوادر الاشتباك لم تعد تتعلق بتحول لبنان ساحة حرب. لكن هل هذا يعني أنه سيكون معزولاً عن أي تأثيرات اشتباك بهذا الحجم الخطر، وسيبقى من تورت مباشر في أي حرب مفتوحة، وسط أسئلة عن موقع حزب الله في هذه المواجهة؟ وكيف يمكن أن يتعامل جديدة مع قضية توطين الفلسطينيين في لبنان، بعيداً عن البيانات الإنشائية، وسط كلام عن وعود وإغراءات

بالإيريين».

(الأخبار)

### هيام القصيفي

رغم ارتفاع حدة التوتر في الأيام الأخيرة بين واشنطن وطهران، وترافقه مع مؤتمر البحرين والحشد الإقليمي والدولي لصفقة القرن وتداعياتها على لبنان كبذل لجوء أساسي، كان لافتاً حجم الأيملابة التي يبديها بعض المسؤولين في لبنان، تجاه حديث من هذا النوع. لا بل ثمة ارتياح لانتقال التوتر الإقليمي إلى ساحة أخرى، ما يجعلهم ينصرفون بهدوء إلى مناقشة الموازنة والجولات السياسية الانتخابية. في المقابل، فإن قلة سياسية لا تزال تلمس جدية مخاطر ما يحصل في المنطقة، لأن لبنان لن يكون بمعزل عنها، بفعل الضغط الأميركي - الإسرائيلي على لبنان وحزب الله، وانعكاس «صفقة القرن» عليه.

في الأشهر الأخيرة، كانت إشارات الحرب تقترب من لبنان، وتبعت عنه في لحظات دقيقة، حوادث الحدود مع إسرائيل، التهديدات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله، استنفار الجيش اللبناني لدى وقوع مشكلات حدودية، وارتفاع منسوب التوتر الأميركي (والسعودي) - الإيراني. كل ذلك ترافق مع تصعيد أميركي في وجه حزب الله، وإنذارات اقتصادية ومالية متتالية ضد لبنان والحزب على السواء، لكن مؤشرات التصعيد انحسرت لبنانياً، ويذا أن عامل التهدة يغلب ما عداه، خصوصاً في ظل استعادة الأميركيين ديبلوماسية التفخية عبر جولات السفير دايفيد ستارفيك بين بيروت وتل أبيب، وبدّ أجواء تفاوضية إيجابية.

مع تصاعد حدة الاشتباك الأميركي الإيراني بعد قصف ناقلتي نفط، وإسقاط طائرة من دون طيار، وقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب تشديد العقوبات على إيران، تخفس بعض المسؤولين اللبنانيين الصعداء، لأن بوادر الاشتباك لم تعد تتعلق بتحول لبنان ساحة حرب. لكن هل هذا يعني أنه سيكون معزولاً عن أي تأثيرات اشتباك بهذا الحجم الخطر، وسيبقى من تورط مباشر في أي حرب مفتوحة، وسط أسئلة عن موقع حزب الله في هذه المواجهة؟ وكيف يمكن أن يتعامل جديدة مع قضية توطين الفلسطينيين في لبنان، بعيداً عن البيانات الإنشائية، وسط كلام عن وعود وإغراءات

## سياسة

### صالح

لا أثر لـ«صفقة القرن» والمواجهة الأميركية - الإيرانية في بيروت:

# لبنان منشغل بالمهرجانات!

مالية بدأ يتلقفها بإيجابية مسؤولون رفيعو المستوى؟

في مرحلة الاستعداد للانتخابات الأميركية يقال كلام كثير في واشنطن عن منحي قرار الإدارة الأميركية المتباين، لكن معظم النقاشات الجديدة تدور حول فكرة أن واشنطن لا تستعجل الحرب، بل إنها تلعب لعبة إيرانية قديمة، أي الماطلة وعدم الوقوع في فخ الوقت واستتراج الآخرين إلى ملعبها. هذه المرة قد تكون إيران استعجلت في الرد والضغط حتى على حلفائها الدوليين في مواجهة لا يريدوا أحد. خطورة ما يحصل في الخليج، أنه بداية الطريق وليس آخرها، فما حصل خلال الحرب العراقية الإيرانية من حرب الناقلات التي شهدها مضيق هرمز في الثمانينيات، من إصابة أكثر من 400 سفينة وناقلة نفط، يؤكد أن

الاستعاب المستمرة ديبلوماسياً عبر ملف النفط، حرب محتملة فقصف الناقلات كان ورقة ضغط من العراق، ومن ثم إيران التي استهدفت سفناً خليجية وأميركية، ما دفع إدارة الرئيس رونالد ريغان إلى التدخل ورفع الأعلام الأميركية على ناقلات كويتية، والرد بعنف على إيران وتدمير الجزء الأكبر من الأسطول الإيراني. وهذا يعني أن ما نشهده اليوم لا يزال من بداياته. فحتى الولايات المتحدة سبق أن أسقطت طائرة ركاب إيرانية مدنية عام 1988. الأكيد أن ثمة فوارق بين المرحلتين، لكن المواجهة الأميركية الإيرانية المباشرة، هذه المرة لها أدوات أكثر حدة ويمكن أن تشمل المنطقة كلها، نظراً إلى انتشار إيران وتوسعها، وكذلك الجيش الأميركي. ورغم أن إدارة الرئيس الأميركي لا تحظى بتفخية جامعة جمهورية وديموقراطية للقيام بردٍ محكم على إيران كما حصل قبل عقود، إلا أن عنصر الانتخابات والضغط الاقتصادي، يشكلان بالنسبة إلى واشنطن عاملاً مهماً ومؤثراً في أي قرار. وهي على ثقة بأن ما حققه تضييقها الاقتصادي منذ سنوات أعطى مغفولة وارته سلباً على الوضع الإيراني الداخلي. كذلك فإنها وافقة من أن إيران هي التي تسعى إلى الحرب اليوم، لأنها تريد تعزيز مكانتها إقليمياً ودولياً، بينما تريد واشنطن سحب البساط من تحتها اقتصادياً وعسكرياً. وهي تراهن على عدم وقوف روسيا إلى جانب إيران وعلى دور دول أوروبا المعنية بالاتفاق

## Up to 20% discount & privileges with Flavors, the exclusive dining program for Visa cardholders

Pay with any Bank Audi Visa card and benefit from an exclusive dining program that offers you up to 20% discount and privileges at restaurants, cafés, nightclubs, and pastry shops across Lebanon.

To get the full menu of locations, visit **flavors.com.lb**

1570



Bank Audi | **VISA**

Powered by  
Syndicate of Owners of Restaurants  
Cafes, Night-Clubs & Pastries in Lebanon

Terms & Conditions apply

flavors

more reasons to treat yourself

هي في أنّ البلدية لم تتدخل لاتخاذ إجراءات بحق ارتكابات قام بها عناصر من البلدية»، مشيرة إلى أن «ما حصل هو سابقة في تاريخ الخطوات التي تتخذها قيادة الجيش، عبر تنفيذ عملية مداممة لعدد من المنازل من دون حصول إطلاق نار في إشكال فردي لم يتمّ فيه استخدام أي نوع من أنواع السلاح، كما أن عدداً من الذين دهمت منازلهم وضعت أسماؤهم زورا ولم يكونوا مشاركين فيه». من جهتها، أكدت مصادر في الجيار الوطني الحزّ أن اللقاء الذي جمع وزير الدفاع بأرسلان، كان هدفة الاستيضاح فقط عن هجومه على ضباط في الجيش ليسن إلا، ولم يأت أحدهما على ذكر استياء رئيس الحزب الديمقراطي من الوزير باسيل، لا من قريب ولا من بعيد. ونفّت المصادر وجود خلاف بين الحليفين، لافتة إلى غداء يقمه أرسلان على شرف باسيل يوم الأحد المقبل.

قضية اليوم

# خطة حزب الله للكسارات: السلسلة الشرقية والاستيراد

كشف النائب علي فياض عن اقتراح قانون اعده لتنظيم قطاع العقالم والكسارات. نقطة الاساس فيه هي تجميع كل المواقع في السلسلة الشرقية. من هناك يمكن تزويد كل المناطق بجاراتها. اما المناطق الساحلية، فيقترح ان تعتمد على الرملة المستورد. في الحالتين لن يزيد سعر المتر المكعب عن 20 دولارا، بينما يصل حاليا إلى 30 دولارا



الاستيراد لتأمين حاجة المناطق الساحلية... والقطار لنقل إنتاج مقالع الرقاع (هيلم الموسوي)

268 مليون متر مربع (2,56 في المئة من مساحة لبنان).

منطقة مازلة

اقتراح القانون الذي يفترض أن يقدمه فياض قريبا (بعد استطلاع آراء الحلفاء وأخذ ملاحظاتهم، كما أعلن) لا يقتصر على تعديل الخريطة الوطنية للمقالع، إذ ينص أيضا على اعتماد منطقة عازلة بمسافة 250 مترا من حدود مواقع مقالع الكسارات والمراميل والكسارات، بمنع البناء داخلها، وتكون مخصصة للاستخدام الزراعي حصرا.

بحسب فياض، فإن تركيز العمل في السلسلة الشرقية، لذلك، يقترح فياض إلغاء ثمانية مواقع من المخطط التوجيهي الحالي، هي العيشية (منطقة حرشية، عرمتا (منطقة حرشية)، قاريا (منطقة تلوج وخران ماني)، فنديق (منطقة زراعية)، كفور العربي (منطقة زراعية)، ممشش (منطقة حرجية)، طاريا (منطقة تلوج وخران ماني)، ومجدل زون (تحيطه منطقة حرجية). في المقابل، يبقى الاقتراح على المواقع الحدودية في الطفيل والقاع ورأس بعلبك وعرسال وعيتا الفخار وعين بوزضاي وقوسايا، إضافة إلى موقع الطبري في الجنوب، مع تعديل مساحاتها بما يراعي البعد عن المناطق المأهولة أو بما يسمح بضم عدد من العقارات المسابة أو المقالع المجاورة. كما يزيد الاقتراح على المواقع الثمانية موقع بريتال في البقاع وموقع مجدل في عكار.

بيدر وجود موقعين خارج السلسلة الشرقية، في اقتراحه، ببعدهما عن مواقع العمل في البقاع وصعوبة النقل إليهما وكلفته. وهو استثناء لا يحجده خبير بيئي، معتبرا أن الاستثناء يفتح مجالاً أمام المطالبة باستثناءات إضافية. لكن فياض يؤكد في المقابل، أن طرح هذه المواقع مبني على دراسات علمية دقيقة. والأعتراض لا يقف عند حدود الموقعين الشمالي والجنوبي، فيشكل غير مبرر يفصل الاقتراح بين المخطط الوطني وبين المواقع المخصصة لمعامل الترابية. تلك يعتبر فياض أنه يجب تنظيم وضعها بشكل مستقل.

بالتنتيجة، يخض اقتراح فياض عدد المواقع من 16 موقعا إلى 10، ثمانية منها في الحدود الشرقية وواحد في الجنوب وآخر في الشمال إلا أن المساحة الإجمالية لهذه المواقع ارتفعت من 237 مليون متر مربع إلى 268 مليون متر مربع (2,56 في المئة من مساحة لبنان).

تقرير

## الادعاء على رئيس بلدية الجية بجرائم

محمد الجنوت

ادعى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، أمس، على رئيس بلدية الجية (إقليم الخروب) جورج القرزي بجرائم اختلاس وهدر أموال عامة وقبول رشي، وعمم بلاغ بحث وتحز بحقه، وأحال الملف إلى قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور. جاء ذلك بعد إعطاء محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاي، يوم الجمعة الماضي، النيابة العامة المالية الإن بملاحقة القرزي الذي تخلف عن جلسة استدعاء يوم الخميس.

مصادر متابعية للتحقيقات أوضحت لـ «الإخبار» أن ملف القرزي «يتمحور حول إفغائه أحد المنتجعات السياحية في المنطقة الشمالية لناحية هدر أموال عامة». وأوضحت أن النيابة «استندت أيضا إلى وثائق متعلقة بتقاضي القرزي رشي من عدد من أصحاب المؤسسات في المنطقة، فضلا عن قرارات صرف متعلقة بالفاقيات تدور حولها شبهات هدر أموال البلدية». مصادر قضائية لـ «الإخبار» أن «هناك توجيهات خلال الأيام القليلة المقبلة لرفع السرية المصرفية عن حسابات القرزي»، وأن «المرجع

199 دولارا، وهو السعر نفسه للمتر المنتج في بريتال على سبيل المثال والمقنول إلى أي منطقة في البقاع. علما أن السعر الحالي للمتر المكعب يتراوح بين 27 و30 دولارا. كل ما سبق يحتاج إلى نقطة انطلاق، ونقطة الانطلاق بحسب الاقتراح، تكون بالوقوف الفوري للعمل بالأذونات والمهل والتصاريح الممنوحة من أي جهة أنت بهدف استخراج مواد صخرية أو رملية من الأرض خلافاً للنصوص القانونية المرعية. وهذا يعني عمليا وقف العمل بنحو 1300 مقلع ومرملة وكسارة منتشرة على الأراضي اللبنانية، خلافاً للمرسوم 8803، كما يعني وقف معظم المقالع الـ 28 الحاصلة على التراخيص القانونية ولكنها لا تعمل وفق الأصول المرعية.

ملاحقة المخالفين

ليس المخطط الوطني كافيا وحده لإتخاذ الوضع، في ظل وجود 71 ألف متر مربع من الأراضي المتدهورة، لا تستوفي أي خطة من دون رسم أفق لكيفية التعامل مع هذا الواقع، الذي تُرك على غاربه وتغاضت عنه كل الحكومات المتعاقبة، بالرغم من أن المرسوم جيز مصادرة الكفالة المقدمة للمقالع المرخصة، لاستعمال الأموال في ترميم المواقع، إلا أن الواقع يشير إلى أن 4 كفالات فقط صودرت منذ عام 2002. لذلك ركز الاقتراح على ضرورة الزام من استفاد من المقالع بإعادة تأهيل مواقعها. علما أن المادة 65 من مشروع موازنة 2019، تنص على أن «يتحمل كل شخص استثمر عقارا كمنقلع أو مرملة أو كسارة تكاليف المسح الميداني لكل المقالع، على أن يتألف كل من استثمر حتى يدفع كافة الضرائب والرسوم والبدلات المتوجبة عن كل سنوات الاستخمار ابتداء من العام 2004 (فقدرها فياض بنحو 3 مليارات دولار، ولا تشمل الخسائر البيئية والطبيعية والعقارية). كما تخص تلك المادة على إنجاز المستثمرين كافة الموجبات الملقاة على عقاقهم لرفع الضرر البيئي الذي سببه (تجليل وزراعة...)»

وأيضا، فإن تركيز العمل في السلسلة الشرقية، لذلك، يقترح فياض إلغاء ثمانية مواقع من المخطط التوجيهي الحالي، هي العيشية (منطقة حرشية، عرمتا (منطقة حرشية)، قاريا (منطقة تلوج وخران ماني)، فنديق (منطقة زراعية)، كفور العربي (منطقة زراعية)، ممشش (منطقة حرجية)، طاريا (منطقة تلوج وخران ماني)، ومجدل زون (تحيطه منطقة حرجية). في المقابل، يبقى الاقتراح على المواقع الحدودية في الطفيل والقاع ورأس بعلبك وعرسال وعيتا الفخار وعين بوزضاي وقوسايا، إضافة إلى موقع الطبري في الجنوب، مع تعديل مساحاتها بما يراعي البعد عن المناطق المأهولة أو بما يسمح بضم عدد من العقارات المسابة أو المقالع المجاورة. كما يزيد الاقتراح على المواقع الثمانية موقع بريتال في البقاع وموقع مجدل في عكار.

التمسك بالقوة السياسية والراي العام داخل الطائفة العلوية حول اقتراح قانون لتعديل ولاية الهيئتين التنفيذية والشريعة في المجلس الإسلامي العلوي. الحزب العربي الديمقراطي وبعض فعاليات «الجبل» يرون تحي التمديد «مصادرة لقرار الطائفة»، في مقابل ضريف يضم النائب علي درويش ومصطفى حسين (صاحب الاقتراح) والسفارة السورية في بيروت

ليا القرزي

إدراج اقتراح القانون المُعجل المكرر، الرامى إلى تمديد ولاية الهيئتين التشريعية والتنفيذية للمجلس الإسلامي العلوي (مقدم من النائب علي درويش ومصطفى حسين) على جدول أعمال الجلسة التشريعية اليوم، أثار اعتراض الحزب العربي الديمقراطي وعدد من فعاليات جبل محسن. حمل هؤلاء حزب الله «مسؤولية» ما يجري، وحملوا على السفير السوري في بيروت علي عبد الكريم علي، فيما حذروا الدولة السورية، مُجَاهلين أنّ علي مُمثل لدولته، ولا يُقدم على أي خطوة من دون تكليف ميدانيا، رُفعت في الجبل، المعقل الرئيسي للعلويين في لبنان، لافتات تندّد «بالتعديّنات» في المجلس، و«مخالفة قانونته الداخلي». وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وصف ناشطو الحزب العربي ما يجري بأنه «العبه سفراء ونواب»، مؤكدين أنّ القيادة السورية «لا تتدخل في الشأن الديني»، ومطالبين بتغيير السفير السوري الذي «يابع طائفته»، لحماية هيام عبد، شقيقة النائب الراحل علي عبد، كتبت أنّ «من يتلأح اليوم بمؤسساتنا ومكتسباتنا لا فضل له في تحقيقها. جربونا إذا كانت نبتكم من تجربوها أو تقسومها»، وخارج العالم البيئية.

الإقتراضي، طلبت جمعيات الجبل وفعالياته من الرئيس نبيه بري سحب اقتراح القانون من جدول الأعمال، محدزين من أنه سيؤدي إلى خلافات حادة بين أبناء الطائفة العلوية. بدأ البحث بانتخابات المجلس الأعلى للطائفة قبل نحو سنة، علما أن ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية انتهت منذ 2013، وشغر منصب رئيسه بوفاة الشيخ أسد عاصي عام 2017. وتارححت الخيارات بين إجراء انتخابات عامة وانتخاب رئيس ونائب له لمرحلة انتقالية، على أن يُصار بعدها إلى تنظيم انتخابات تشمل كل المراكز في المجلس نهاية الصيف الماضي، بدأت لقاءات في السفارة السورية بين السفير والنائبين علي درويش (كتلة نجيب ميقاتي) ومصطفى حسين (تحتل لبنان القوي)، وشخصيات علوية بعد مشاورات، استقر الراي على انتخاب رئيس المجلس ونائبه، والاتف أن الحزب العربي الديمقراطي، الذي يُعدّ الممثل الأول للعلويين في لبنان، بقي خارج المناقشات. مصادر مطلعة عزت ذلك إلى العلاقة غير المستقرة بين رفعت عبد والسفير السوري، «وهو ما ظهر جليا خلال الانتخابات النيابية الأخيرة»، ولكنّ لا يُنفذ السفير تعليمات دولته، تُردّ المصادر بأنّ «القيادة السورية لديها أمور أهم من المجلس العلوي. ماذا يفرق عندها

من يعيّن رئيسا له، إن كان للجمع في النهاية مرجعية سياسية واحدة»، مشارات مع فعاليات الطائفة»، عتب وفيما يضع البعض ما يجري في إطار إنهاء «سيطرة ال عبد»، السياسية والبيئية والاجتماعية، تؤكد المصادر أن هذه «ليست رسالة سياسية إلى رفعت عبد». هناك اليوم مجلس يتصارعون عليه»، تؤكد المصادر أن هذه «عملية تحضير الرأى العام المحسوب عليها ضدّ اقتراح القانون، إذ إن «رفعت عبد لا يتدخل من اعتراضوا هم فعاليات في جبل محسن، اعتبروا أنّ من غير المقبول أن يُسقط عليهم رئيس ونائب رئيس، عرضة للطعن».

مصادر 8 آذار، من المتوقع ان ينتهي التباين بين السفير السوري و الحزب الديمقراطي، قريبا (مروان بو حذر)



## أوجيرو

لتلزم أعمال إنشاء مركز مراقبة Network Operations Center لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف الختوم وذلك لتلزم أعمال إنشاء مركز مراقبة Network Operations Center في المركز الرئيسي لهيئة أوجيرو الكائن في مركز بئر حسن - البنى الجنوبي . يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الرفعة ١٨ مقابل تسليد مبلغ مالي اعتباراً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/٦/٢٦ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/٧/١٠ . تجري جلسة فئ العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/٧/١١ . ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الرفعة رقم ٢٩ .

تقرير

# انتخابات المجلس العلوي: «العربي الديمقراطي» خارج اللعبة

من يعيّن رئيسا له، إن كان للجمع في النهاية مرجعية سياسية واحدة»، مشارات مع فعاليات الطائفة»، عتب وفيما يضع البعض ما يجري في إطار إنهاء «سيطرة ال عبد»، السياسية والبيئية والاجتماعية، تؤكد المصادر أن هذه «ليست رسالة سياسية إلى رفعت عبد». هناك اليوم مجلس يتصارعون عليه»، تؤكد المصادر أن هذه «عملية تحضير الرأى العام المحسوب عليها ضدّ اقتراح القانون، إذ إن «رفعت عبد لا يتدخل من اعتراضوا هم فعاليات في جبل محسن، اعتبروا أنّ من غير المقبول أن يُسقط عليهم رئيس ونائب رئيس، عرضة للطعن».

الغائب درويش، من جهته، يؤكد أنّ «الهيئتين عقدتا اجتماعاً حضره كل الأعضاء، ووافقوا على اقتراح القانون». ولغت إلى أنّ من يعترض هم الجهات المتضررة من التغيير في الجبل»، فيما «السواد الأعظم يريد التغيير وتحسين الوضع»، ولماذا لا تُجرى انتخابات شاملة؟ يجيب: «لأنّه تبيّن وجوب لجنة للانتخابات، لم يجر تشكيلها مسبقاً. لذا أرتأينا، مع تاصحين، أن يُنتخب رئيس ونائب له، والتمديد للهيئتين لمدة سنتين، يُحضر خلالها لصيغة انتخابات كاملة». ورغم تداول ثلاثة أسماء، يُقال إنّه سيكون الاختيار من بينها، يقول درويش إنّ «إمكان 17 شيخاً الترشح لمنصب الرئيس، و100 شخص لمنصب نائب الرئيس، ومن بينهم يجري الانتخاب». ما دقة الأقاويل عن تدخل للسفير السوري في الموضوع، وزيارته لبري أكثر من مرة في الأسابيع الماضية لضمان وضع اقتراح القانون على جدول الأعمال، وتوجيه الاقتراحات؟ برده درويش بأنّ «هناك جهات ناصحة عدّة، ولكن نحن نقوم بقائعاتنا».

الفريق الثاني المهتم بالتدخل في شؤون المجلس هو حزب الله. تخفي مصادر لبري أكثر من مرة في الأسابيع الماضية لضمان وضع اقتراح القانون على جدول الأعمال، وتوجيه الاقتراحات؟ برده درويش بأنّ «هناك جهات ناصحة عدّة، ولكن نحن نقوم بقائعاتنا».

الفريق الثاني المهتم بالتدخل في شؤون المجلس هو حزب الله. تخفي مصادر لبري أكثر من مرة في الأسابيع الماضية لضمان وضع اقتراح القانون على جدول الأعمال، وتوجيه الاقتراحات؟ برده درويش بأنّ «هناك جهات ناصحة عدّة، ولكن نحن نقوم بقائعاتنا».

الفريق الثاني المهتم بالتدخل في شؤون المجلس هو حزب الله. تخفي مصادر لبري أكثر من مرة في الأسابيع الماضية لضمان وضع اقتراح القانون على جدول الأعمال، وتوجيه الاقتراحات؟ برده درويش بأنّ «هناك جهات ناصحة عدّة، ولكن نحن نقوم بقائعاتنا».

الفريق الثاني المهتم بالتدخل في شؤون المجلس هو حزب الله. تخفي مصادر لبري أكثر من مرة في الأسابيع الماضية لضمان وضع اقتراح القانون على جدول الأعمال، وتوجيه الاقتراحات؟ برده درويش بأنّ «هناك جهات ناصحة عدّة، ولكن نحن نقوم بقائعاتنا».

# قضية

إعداد عمر نشابة

المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وأخريين [1]

# الدولة تموّل محكمة تحرّض اللبنانيين على بعضهم

اقترِب موعد صدور الحكم في حق أربعة لبنانيين اتهمهم مدع عام اجنبي بالظلم في اغتيال رئيس مجلس وزراء سابق يوم 14 شباط 2005، مستنداً الى معلومات هشة اساسها تحليل حركة اتصالات هاتفية، ومطالباً عدّ تحليلاته دليلاً قاطعاً لا يحتمل الشك. المحكمة الدولية لم تنهم اي ضابط او سياسي إيراني او اي متطرف سعودي او افغاني او اي مسوؤل سوري كما كان يعتقد البعض. بل خلصت الى نتيجة قد تؤدي الى تحريض لبنانيين على بعضهم بعضاً، من خلال تشديد المدعي العام فيها على ان المتهمين يتعمون الى حزب الله والى طائفة ومذهب محدد. وتأكيد ان لا دوافع فردية لاغتيال الحريري بل دوافع جماعية. نيد اليوم بنشر الحلقة الاولى من سلسلة مقالات يشات المحكمة الخاصة بلبنان، تهدف الى كشف حقيقة المصير السياسي والقضائي الذي سلكته هذه القضية منذ وقوع الجريمة التي هزت لبنان ونقلته من مرحلة الى اخرى. الحلقة الاولى تعرض تجاوز المحكمة الدولية للسيادة الوطنية اللبنانية وكيف عرّف قضاتها على وتر مجلس الأمن الدولي في صياغة نظام قضائي فرض على لبنان وهو غريب عنه. والفضيحة تكمن في تقديم الدولة اللبنانية محكمة دولية ذات اختصاص ضيق على المحاكم الوطنية التي تنظر في الالف القضايا. فيند تمويل المحكمة الدولية بعشرات ملايين الدولارات بات واحدات يتودع موازنة الدولة لا يجرؤ احد المس به بينما يحدث السياسيون في زيادة الرسوم والضرائب على المواطنين وخفض رواتب القطاع العام. علماً ان مصاريف المحكمة الدولية الباهظة لا تخضع لرقابة ديوان المحاسبة وهي تجب تقريرها المالي عن اللبنانيين. وبالتالي فان تمويل لبنان للمحكمة الدولية يثبت ان ملك الخزينة سائب. والحرام قد يكون الدرس الأهم الذي يمكن ان نتعلمه كبلنانيين من هذه المحكمة. ليس فقط بما يعني التمويل، بل بما يخص أثارة النزعات المذهبية

من خلال تشديد المحكمة على انتهاء المتهمين على مذهب محدد. ومن خلال الإشارة الى رمزية الضحية المركزية بالنسبة لمذهب آخر

ذوو سمير قصير وجبران تويني وبيار الجميل ووليد عبدو واطولان غانم وفرسوا الحاج ووسام عبد ووسام الحنت وغيرهم ليسوا من بيت الضحايا في المحكمة الخاصة بلبنان (مروان بو حيدر)



إن إصرار جزء من اللبنانيين على الاحتكام إلى جهات دولية للتحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وأخريين، خلال الفترة الزمنية التي تلت 14 شباط 2005 يحتمل تفسيرات متعددة ومختلفة أحياناً لكن لا شك في ان أحد أسباب ذلك الإصرار، ضعف الثقة بالقضاء المحلي وبالضابطة العدلية التي يفترض ان تخضع له. وبالتالي، إن المطالبة بتدخل خارجي لم تكن من أجل إحقاق الحق في قضية اغتيال رئيس سابق لمجلس الوزراء وحسب، بل كانت بمثابة نداء استغاثة لإصلاح الخلل القائم في نظام العدالة في لبنان.

## خاضة بلبنان وغريبة عنه

تعتمد المحكمة الخاصة بلبنان مزيجاً من القوانين اللبنانية (القوانين الموضوعية) والمعايير والإجراءات الدولية (القوانين الإجرائية)، لكن ذلك المزيج الذي منحت المحكمة بسببه صفة «المختلطة» تحدد من خلاله نظام خاص لمحكمة خاصة، لا يتشبه نظام الإجراءات

القضائية اللبناني، بل يخالفه أحياناً ويتجاوز بعض أهم مبادئه أحياناً أخرى لكن قبل الشروع في التوسع في ذلك، لا بد من التوقف عند عملية صياغة النظام الأساسي للمحكمة خلال عامي 2006 و2007.

مجلس الأمن الدولي كان قد طلب من الأمين العام للأمم المتحدة في 29 آذار 2006 التفاوض مع الحكومة اللبنانية بشأن «اتفاق يرمي إلى

## مؤتمر رضع عتب اليوم في بيت المحامي

ينظم مكتب الدفاع في المحكمة الخاصة بلبنان بالتعاون مع نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس اليوم مؤتمراً بعنوان «الألة الرقمية وأدلة الاتصالات في المحاكم الجنائية الوطنية والدولية»، يشارك في هذا المؤتمر عدد من المحامين والخبراء القانونيين من بينهم وزير العدل السابق البروفسور إبراهيم نجار وبعض المحامين المكلفين الدفاع عن حقوق الأشخاص المتهمين الذين يحاكمون غيابياً. وبما أن تنظيم المؤتمر يتزامن مع الفترة التي يتوقع خلالها صدور الحكم، يمكن عدّه نوعاً من أنواع رفع العتب من خلال الإيحاء بأن المحكمة كانت عادلة ومنصفة لأنها منحت الدفاع حق التشكيك، ولو جزئياً، في صدقية الدليل الأبرز الذي قدمه الادعاء ضد المتهمين: حركة الاتصالات الهاتفية.

ولا بد من التذكير ان كلفة انعقاد المؤتمر التي تتضمن جوارات وإقامات وإجراءات امن المشاركين فيه والتي يسد اللبنانيون نصفها سرّية ولا مجال لمعرفة تفاصيلها بينما تدعي الحكومة اللبنانية الحالية التشفف وخفض الانفاق (بما في ذلك مخصصات علاج ذوي الاحتياجات الخاصة).

”

## تزامنت امتناع القيادات اللبنانية عن الاصلاح الجدي للقضاء مع استمرار جرائم التفجير والاغتيالات

## ساد اقتناع لدى فئة من اللبنانيين بان حصر في القضاء يكمن المهيمن عليه

”

خروجاً عن أسبق قواعد الفصل بين من صاغ النظام ومن سيجاكم بموجبه.

لكن، ما صلاحيات المحكمة الدولية، وهل تتفوق على الحاكم الوطنية؟

نظام المحكمة الخاصة بلبنان يمنحها والمحاكم اللبنانية سلطة مشتركة لممارسة اختصاصها، لكن «للمحكمة الخاصة أولية على المحاكم اللبنانية» (المادة 5 من قواعد الإجراءات والإثبات)، وبعد النظام الأدلة التي جمعتها السلطات اللبنانية أو لجنة التحقيق الدولية المستقلة قبل إنشاء المحكمة الخاصة «مقبولة من المحكمة»، إلا إذا قرّر قاض ما قبل المحاكمة (القاضي البلجيكي دانيال فرانسين) أو غرفة المحاكمة أو الاستئناف (وفي كلتا الغرفتين أكثرية قضاة أدانيال جانين، بمن فيهم الرئيس) خلاف ذلك» (المادة 20).

## اختلاف وتخلف

إن الفارق الواسع بين تسلسل إجراءات المحكمة الخاصة بلبنان وقواعد الإثبات وصلاحيات القضاة والمدعي العام والمحامين فيها من جهة، وبين مقتضيات القوانين اللبنانية من جهة أخرى، أدى إلى صعوبات محلية في متابعة أعمال المحكمة والقرارات الصادرة عنها وفهمها. وأدت هذه الصعوبات إلى تغليب النقاش الجدي الموضوعي والعلمي بشأن المحكمة في بعض الأوساط، وإلى انتقادات حادة واتهامات بتسييس المحكمة وبخضوعها لإملاءات القوى ونزود، في الآتي بعض أبرز أوجه الاختلاف بين نظام المحكمة الخاصة وقانون أصول المحاكمات اللبناني:

- في المحكمة الخاصة تستمر تحقيقات المدعي العام حتى بعد صدور القرار الاتهامي، ويُسمح له تعديل مضمون هذا القرار بعد صدوره. وهو أمر لا يتناقض مع النظام القضائي المحلي حسب، بل يخير كذلك تساؤلات موضوعية بشأن تحضيرات فريق الدفاع نظراً لاحتمال تغيير المدعي العام القرائن التي استند إليها القرار الاتهامي خلال سير المحاكمات. لكن الأثر غرابية، إتاحة قواعد الإجراءات والإثبات للمدعي العام حق إصدار قرار اتهامي سرّي (المادة 74).

- لقضاة المحكمة الخاصة بلبنان صلاحيات تتجاوز صلاحيات زملائهم في المحاكم اللبنانية، واللافات منح القضاة صلاحية تشريعية، حيث إن النظام الأساسي للمحكمة الخاصة يكلف القضاة وضع قواعد الإجراءات والإثبات وتعديلها متى شأؤوا من خلال التصويت عليها خلال اجتماعات دورية. كما في النظام القضائي المحلي، تجب المحكمة الخاصة السير في المحاكمات الغيابية، لكن بلبنان محامون يمثلون حقوق الأشخاص المتهمين غيابياً ومصالحهم، بينما جاء في قانون أصول المحاكمات الجزائية أنه «بعد أن تقرر المحكمة محاكمة المتهم بالصورة الغيابية يأمر الرئيس بتلاوة قرار الاتهام وسند تبليغ قرار المهل والحضر الذي يثبت نشره وتعليقه. ثم تستمع لأقوال المدعي الشخصي ولمرافعة ممثل النيابة العامة، وتختّم المحكمة» (المادة 286 من قانون أصول المحاكمات الجزائية).

وقد تكون الحجة لتعيين فريق دفاع عن الأشخاص الذين يحاكمون غيابياً هي الإيحاء بأنها محكمة عادلة من خلال تسليمها بالحق في الدفاع. لكن هذه الحجة تبدو ركيكة، لأن الأشخاص المتهمين لم يختاروا المحامين، بل فرضتهم المحكمة عليهم.

- يغيب قاضي التحقيق عن المحكمة الخاصة بلبنان، ويستعاض عنه بقاضي الإجراءات التمهيدية بخوّل التصديق على القرارات الاتهامية في ظل غياب هيئة اتهامية في نظام المحكمة الخاصة الأساسي.

- اما بشأن قانون العقوبات اللبناني، فالمحكمة الخاصة تعتمد المادة 314 لتعريف الإرهاب، لكن نظامها يتجاوز ما تقتضيه المادة 315 (التي جاءت تحت ذات النبذة الخاصة بالإرهاب) والتي تنص على عقوبة الإعدام، حيث إن المادة 172 من قواعد الإجراءات والإثبات الخاصة بالمحكمة الخاصة تحصر الحكم على المدان بعقوبة السجن يمكن أن تطول مدى الحياة.

## عدالة انتقائية مفرطة

تجسد المحكمة الخاصة بلبنان، بحسب كل من طالب بإنشائها، القضاء العادل ويُقال إن صدقيتها تتفوق على صدقية المحاكم اللبنانية. استناداً إلى ذلك، يفترض أن احتمال تحقيق العدالة من خلال المحكمة الدولية يتفوق على احتمال التحقيق ذلك عبر القضاء المحلي. غير ان الاختصاص القضائي للمحكمة اقتصر على جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري والجرائم الأخرى التي وقعت بين 1 تشرين الأول 2004 و12 كانون الأول 2005، بشرط أن تكون متلازمة مع جريمة اغتيال الرئيس الحريري. (ويمكن أن يشمل الاختصاص كذلك جرائم أخرى وقعت بعد 12 كانون الأول 2005، بشرط أن يوافق مجلس الأمن على ذلك)، قد يبرر البعض ضيق اختصاص المحكمة الدولية بالقول إن تحقيق العدالة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري تشكل عبءة يمكن الاستناد إليها لإصلاح نظام العدالة في لبنان. لكن في الحقيقة، فإن ضيق اختصاص المحكمة الدولية يشكل تجاوزاً صارخاً لمبدأ حق احتكام اللبنانيين، جميع اللبنانيين، إلى القضاء العادل، من فضيل اأدعهم على الآخرين.

لا مجال اليوم لذوي الصحافي سمير قصير والنواب جبران تويني وبيار الجميل ووليد عبدو وأنطوان غانم والضباط فرنسوا الحاج ووسام عبد ووسام وغيرهم من الذين اغتيلوا أو تكونوا من ضمن الضحايا المثلين في المحكمة الخاصة بلبنان. حيث إنه بعد مرور سنوات على وقوع هذه الاغتيالات، لم يصدر عن قاضي الإجراءات التمهيدية الدولي قرار بضم أي من هذه القضايا إلى اختصاص المحكمة، بل تم اقتصر قراره على ثلاث جرائم، هي اغتيال السياسي جورج حاوي، ومحاولتا اغتيال الوزيرين مروان حمادة والياس المر.

## واجب ملاحقة قتل الرئيس الحريري ومحاكمتهم

تحديد مرتكبي جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وأخريين يوم 14 شباط 2005 ومرتكبي سائر الجرائم التي سبقتها وتبعتها واجب وطني وحق لا يحتمل النقاش أو الاعتراض. لا من الناحية القانونية ولا من الناحية الاخلاقية والحقوقية. أساس الاعتراض هو على المحكمة الاستثنائية الخاصة الدولية التي أنشئت لهذه الغاية في تجاوز واضح للدستور الوطني ومجلس النواب ومؤسسات الجمهورية. الاعتراض هو على عدّ معلومات هشة وتحليلات لحركة اتصالات هاتفية من دون وجود أي تسجيلات صوتية، دليلاً قاطعاً لا يحتمل الشك...

أي دولة هذه التي تسمح لقاض اجنبي بإصدار أوامر لقاض لبناني يحكم باسم الشعب اللبناني فيها؟ أي دولة تصرف مئات الملايين من الخزينة من دون أن تدقق في كيفية صرفها؟ أي دولة وأي جمهورية تتيح لمسلحين اجانب استجواب مواطنيها وملاحقتهم على أراضيها؟ أما من النواحي الخاصة فما هي فائدة الرئيس سعد الحريري وتياره السياسي والرئيس السابق فؤاد السنيورة من هذه المحكمة التي يعدونها انتحاراً؟ هل يعتقدون ان اللبنانيين سيبسلون بحكم هذه المحكمة؟ ام لم الحكم الغيابي المتوقع سيريز من الشرخ بين اللبنانيين ويزيد من عناصر التحريض على بعضهم تمهيداً لحوادث محتملة من الاقتتال الداخلي؟

## فسروا القانون

## كما حلوا لهم

اقرت اتفاقية انشاء المحكمة الخاصة بلبنان وصدق نظامها من دون موافقة مجلس النواب اللبناني. إذ ان رئاسة المجلس كانت قد رفضت تسلّم مسودة الاتفاقية من الحكومة التي كانت تعدّ غير دستورية يومها. تجاوز صلاحيات مجلس النواب لم يقتصر على ذلك بل شمل أيضاً وقاحة قيام قضاة المحكمة بتفسير مواد القانون اللبناني من دون العودة إلى ساحة النجمة. وكان من حق مجموعة قضاة اجانب والقاضيين رالف رياشي وعقيف شمس الدين تفسير التشريعات من دون العودة إلى المشرّع. ففي منتصف شهر شباط 2011 عقدت دائرة الاستئناف في المحكمة الدولية الخاصة جلسات علنية للنظر في تفسير المواد القانونية اللبنانية التي ستستخدمها دوائر الادعاء والدفاع والحكم، وأصدرت دائرة الاستئناف التي كان يرأسها يومها القاضي الإيطالي الجلسات، قراراً تمهيدياً يقع في 152 صفحة يحلل ويفسر مواد من القانون اللبناني كما حلوا له ولزملائه.

وكانت دائرة الاستئناف قد توصلت إلى هذا القرار بعد الاستماع إلى الملاحظات التي أدلى بها كل من المدعي العام (السابق) دانيال لسمار ورئيس مكتب الدفاع (السابق) فرانسوا رو في جلسة علنية عُقدت في 7 شباط 2011. كذلك تلقّت غرفة الاستئناف مذكرتين من كليتي الحقوق في الجامعة الأميركية في واشنطن وجامعة غوتنغن في ألمانيا. لكنها لم تستشر مجلس النواب اللبناني ولا كليات الحقوق اللبنانية ولا أي من المشرعين اللبنانيين الذين يمثلون المرجح الحصري لتفسير القانون اللبناني. لم تحرك الدولة ساكناً بل انصاعت للكليات الأجنبية من دون أي اعتراض أو استفسار عن أسباب الانتقاص من مكانة مجلس تشريعي منتخب من الشعب.

### على الخلاف

## قانون تسوية مخالفات البناء أمام الجلسة التشريعية اليوم

# مجلس النواب يشرعت الفروض

**هديك فرزور**

تدرك غالبية الكتل النيابية أنّ مشروع قانون تسوية مخالفات البناء الذي سيخضع للمناقشة في جلسة مجلس النواب اليوم تُشكّل إقراراً بعجز الدولة عن إصلاح الواقع العمراني عبر ملاحقة المخالفين. كما تدرك أن المشروع يضرب مفاعيل قوانين البناء ومراسيم السلامة العامة، ويُطجح بكل المحطات التوجيهية الشاملة للمناطق. وهي، بإقراءه، تقرّ بموافقها على الخُصي في نهج الفوضى العمرانية.

مشروع القانون يُجيز تسوية مخالفات البناء التي وقعت في الفترة الممتدة بين 13/9/1971 و31/12/2016. بكلام آخر، شرعنة كل المخالفات التي ارتكبت على مدى 45 عاماً، والتشجيع على مخالفات القوانين عبر «تطمين» لتشريع مخالفاتهم. إذ إن هذا

المشروع هو السادس من نوعه، وقد سبقته خمسة قوانين مماثلة أجازت تسوية المخالفات (الأعوام 1964، 1979، 1983، 1990، 1994).

السلامت أنّ المشروع الأخير، وهو يحل ثالثاً بين بنود جلسة اليوم، يغطّي كل أنواع مخالفات البناء ومختلف فئات الأبنية. إذ يشمل كل الأبنية وأجزاء الأبنية المنشأة خلافاً لقوانين البناء وأنظمتها، والأبنية وأجزاء الأبنية المنشأة على الأملاك الخصوصية العائدة للدولة والمنشأة للعائدة للقرى. فما الذي يدفع الكتل النيابية إلى إقراره مع إدراكها لتداعياته؟

«تسيير أمور الناس» هو الذريعة

المعلنة، إذ أن «هناك واقعاً يتعلّق بمصالح الناس الذين شتّدوا أنبيتهم استناداً إلى تعاميم استثنائية كانت تصدر تبعاً عن وزارة الداخلية (...) وليس عليهم تحمل تداعيات هذه الفوضى» بحسب النائب في كتلّ لبنان الفوي الإن عون، الذي يقفّ من جهة أخرى بان مشروع القانون «يمثّل فضيحة لأنه يعكس عجز الدولة عن ملاحقة المخالفين!» وهي الذريعة نفسها التي يشهرها النائب في كتلة الوفاء للمقاومة حسين جشي، مشيراً إلى «أهمية التوافق بين النظام العام ومصالح

الناس العالقة بسبب الواقع الفوضوي الذي أرسّته تعاميم البناء الاستثنائية، فضلاً عن مشاكل فرز الأراضي التي زادت

### إقرار القانون بشرعت كل مخالفات البناء التي ارتكبت على مدى 45 عاماً

الواقع سوءاً».
ومعلوم أن وزير الداخلية والبلديات السابق نهاد المشنوق، وحده، أصدر خلال توليه حقيبة

## التنظيم المدني نحو تعلقف تصنيف الأراضي الزراعية؟

**أمال خليك**

لم تكتمل فرحة الناشطين البيئيين والمدنيين بإصدار المجلس الأعلى للتنظيم المدني، في 12 الجاري، قرار تصنيف بعض الأراضي «مناطق ثروة زراعية وطنية». إذ جوبه القرار بمعارضة واسعة من وزراء ونواب رؤساء بلديات ومسؤولين، نزولاً عند رغبة قواعدهم الشعبية بدل السعي لحماية ما تبقى من مساحات خضراء لا تتفك تتناقص.

ومن المقرر أن يلتئم المجلس الأعلى للتنظيم المدني اليوم للبحث في مصير القرار، فيما قال رئيسه إلياس الطويل لـ«الأخبار» إن «من المحتمل تعليق القرار مؤقتاً بعد ردود الفعل السلبية عليه». التصنيف الذي حمل الرقم 2019\2، شمل تنظيم البناء في المناطق غير المنظمة وغير الموضوعة في الدرس، ولحظ التراجعات الجانبية والخلفية والقطع الصالحة للبناء فوقها والإفراز والإرتفاع والإستثمار السطحي أو العام. واستهدف

الداخلية أربعة تعاميم تُجيز إضافة طابق سكني فوق طابق موجود أو فوق بناء سبق إقامته بموجب التعاميم السابقة للمائلة، في مخالفة واضحة وصريحة لقانون البناء والتنظيم المدني. فهل تكون معالجة الفوضى بقوانينها بحجة تسيير أمور الناس؟

أما الذريعة غير المعلنة المتعلقة بتأمين «مداخل للخزينة العامة» الدولة عن ملاحقة المخالفين، فقد عبّر عنها بوضوح النائب في كتلة اللقاء الديمقراطي بلال عبدالله. بكلام آخر، يعطي القانون الأولوية لدفع المخالفين رسوما لقاء الإبقاء

على مخالفاتهم. على حساب السلامة العامة عبر الاستخفاف بالنابة التحقق من مخاطر المبنى المخالف التي ينص عليها القانون (راجع https://al-akhbar.com/236252/Community).

موقف كتلتَي التنمية والتحرير والمستقبل لا يتوقع أن يختلفا عما سبق، إذ قال النائبان محمد خواجة ومحمد كيارة إن كتلتيهما لم تتناقشا القانون. وفيما اعتبر النائب جميل السيد أنّ القانون «يشجع الفوضى ويشرعها ونتائجها غير مضمونة ماليا»، بدت كتلة تناقشا القانون. وفيما اعتبر النائب جميل السيد أنّ القانون «يشجع الفوضى ويشرعها ونتائجها غير مضمونة ماليا»، بدت كتلة تناقشا القانون. ولقفاً إلى ان مشروع القانون «بخالف المبادئ الأساسية التي تقوم عليها دولة المؤسسات عبر التشجيع على المخالفات».

يوافق جشي على ان إقرار القانون يوحي بإرساء واقع التسويات ويشجع على استمرار المخالفات، ويبلغت الى بند فيه ينص على أنّ «أي مخالفة سترتكب بعد نفاذ القانون سيكون مصيرها الهدم»، فيما يتسير عقيص الى أنه «في كل مرة يتم إدراج بند ينص على أنها المرة الأخيرة التي تتم فيها تسوية المخالفات،ثم يعاد إلى اصدار قانون آخر... نحن على هذه الحال منذ التسعينات». النائب القواطي قال إن كتلته ستطلب دراسة المشروع «وعلى الأرجح سترفضه لأنه يساوي بين من يقوم باستصدار تراخيص قانونية ومن يخالف مراهناً على قوانين تسوية ستاتي حتماً».

# مجلس النواب يشرعت الفروض



**يلتزم القانون على المخالفات عبر تطمين المدققين بالعودة حاضرة دالما للتربية أعتاد، أهتم (ميلم الموسوي)**

معدّلات الاستسحر في كافة الأراضي اللبنانية. وبإستثناء بيروت وطرابلس وبعض المناطق المدنية، حيث تفوق معدّلات الاستسحر الحالية 100% من مساحات الأبنية عشوائياً، فكان بالإمكان تعديل قانون البناء الحالي لفرض شروط محدّدة لمعالجة السطح الأخير. من دون اللجوء إلى إضافة طابق جديد أو زيادة ريفية. هذه الزيادة في معدّلات الاستسحر تعني زيادة في الكثافة السكانية، مما سيخلق ضغطاً إضغابياً على البنى التحتية والمواصلات، ويزيد المشاكل الناتجة عن استهلاك الكهرباء والمياه ونسبة صرف الصحي وشبكات الطرق والرياح والغصص في مواقف السيارات. والجدير بالذكر أنّ المجلس الأعلى للتنظيم المدني تلقى كتاباً من وزيرة الطاقة والمياه (رقم 43 بتاريخ 2019/2/12) أحاله إليه وزير الأشغال العامة والنقل، تطلب فيه هذه الواقع.

أما الأبنية الموجودة، فإن السماح بإضافة طابق جديد عليها ستكون له تداعيات خطيرة بالنسبة لمواقف السيارات الإضافية التي يستحيل تأمينها. ناهيك عن أنّ المشروع يضرب عرض الحائط بأسقط متطلبات السلامة العامة. إذ أنّ الأبنية التي شيدت قبل سنة 2012 لم يأخذ تصميمها في الاعتبار ضرورة مقاومة الزلازل، ما يعني أنّ المشروع يزيد

الاتفاق - التسوية الذي تم التوصل إليه ليل أول من أمس، في وزارة التربية، بشأن مطالب أساتذة الجامعة اللبنانية ومصير الإضراب المفتوح منذ 50 يوماً

سيعرض على الجمعيات العمومية في الكليات والفروع لرفع التوصيات بشأنه إلى الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين، وإمكان تفويضها باتخاذ القرار المناسب في شأن الإضراب، على أن تتغذد هذه الجمعيات، اليوم وغداً، بمشاركة أعضاء من الهيئة التنفيذية والندويين الذين سيشرحون للأساتذة ما ألت إليه المفاوضات بشأن مطالبهم.

وفي ردود الفعل الأولية على الاتفاق، انقسم الأساتذة إلى ثلاثة اتجاهات، الأول يدعو إلى التعاطي بواقعية مع «المخرج الأفضل» من إضراب بات محرجاً للجمع، مؤكداً أن ما حصل هو نتاج «مفاوضات من موقع قوة» أجبرت السلطة على التنازل. والثاني اعتبر أن السلطة «بدت جدية، لكن المخرج المشرف يكون بالتزامها بجدولة زمنية للطالب»، وأن ما حصل كان حفاظاً على المتسببات القديمة وعدم تحقيق مكاسب جديدة. أما الثالث، فرأى أن السلطة «لم تقدم شيئاً وهي تريد أن تسترنا وتنتع سياسة التسوية مجدداً».

رئيس الهيئة التنفيذيةلرابطة الاساتذة، يوسف ضاهر، وصف الاتفاق بـ«المقول وإنجاز ملغي التفرع ودخول الملاك؛ وأفضل الممكن في الظروف الراهن، وإن كان لا يحقق الطموحات». وأكد أن وزير التربية أكبر شهيق «تعهد بتسويق

ما اتفقتنا عليه من مطالب وشرحتها للحركة الطلابية.

### مهير

## استقلالية الجامعة أولاً

**محمد عباس \***

ما الذي تريده أحزاب السلطة من الجامعة اللبنانية، وهل صحيح أن إهمالها لقضايا هذا الصرح الوطني متعدد لامتلاكها جامعاتها الخاصة، مما يثير الريبة لدى البعض إلى حدّ اتهامها بمحاولة ضرب الجامعة اللبنانية عن سابق تصور وتصميم؟ منذ تأسيسها، انترزت الجامعة الوطنية كل مكتسيباتها عبر مقارعة السلطة بمختلف أساليبها، وأبرزها الإضراب المفتوح. وكانت الحركة الطلابية الفاعلة عماد هذه المنازلة، لا بل كان لها رأي في كل شأن، وحتى في أمور وقضايا عربية ودولية، وهو أمر مبرر نظراً إلى طبيعة الأحزاب التي كانت سائدة بين الطلاب في تلك المرحلة، والتي يدين بعضها بعقائد قومية أو أممية.

مع احتدام الحرب الأهلية، أخذت الأمور أبعاداً طائفية مما انعكس تراجعاً للأحزاب العلمانية وبرزواً لأحزاب وقيادات عقائد دينية. ومع نهاية الحرب الأهلية وتكريس اتفاق الطائف في بنود دستورية، كانت الصورة الطائفية للأحزاب شبه مكتملة. على شاكلة البلد الذي بات مختصراً بمجموعة أشخاص لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد، وفي ظل الميثاقية التحاصصية التي فرضت البدعة اللبنانية السمماة «الديمقراطية التوافقية»، أو قل «لويواجيرغا» اللبنانية.

هكذا، ألت رئاسة الجامعة، في مرحلة ما بعد الطائف، إلى الطائفة الشيعية من ضمن سياسة التحاصص الطائفي. وفي غياب مجلس الجامعة، ألت صلاحياته إلى الرئيس، ومع استفحال هذه السياسة، جرى الانقلاب على استقلالية الجامعة، وصادر مجلس الوزراء عام 1998 أبرز صلاحياتها، وهي تلك المتعلقة بالتعاقد مع الاساتذة. نتج عن ذلك إدخال الجامعة في دهاليز السياسة التي يشعشع فيها الفساد والطائفية والذهبية والزبائنية. ولك أن تتخيل ان عقد ساعة تعليم جامعي واحدة، في السنوات العشرين الماضية، لم يكن لينتأ إلا بقار من مجلس الوزراء. هكذا تم كي وعي الأستاذ والطالب معاً، وتطوعيعما كلياً، واجتياح كل المواقع الادارية والتعليمية والتقابلية. وها نحن، اليوم، نجني ثمار هذا الواقع المأزوم على مستوى التمويل نتيجة فشل الحكومات المتعاقبة اقتصادياً، والمأزوم ادارياً بسبب عدم القدرة على تعيين عمداء، الا في سياق صفقات عامة تعيق العمل الاكاديمي، ومازوم على مستوى الكادر التعليمي إذ يجري تفريغ الاساتذة ضمن صفقات تورّع على الحاسب من دون معايير أكاديمية واضحة، والمأزوم طلابياً مع تحوّل مجالس الفروع الطلابية إلى ملك تتوارثه الأحزاب منذ سنوات من دون اجراء انتخابات بسبب فشل هذه الأحزاب في بث روح الديمقراطية بين الطلاب.

هذا الواقع المتألم الذي تعيشه الجامعة اللبنانية لا يمكن أن يتغيره مطلب لا ترتقي إلى مستوى جسامة الأزمة. لا مطلب دون سقف استقلالية الجامعة واعادة الصلاحيات التي مجلسها بعد تعيين عمداء واجراء انتخابات تسمح بمشاركة الطلاب في مجالسها التمثيلية، وإلى هذين المطلبين، تُصاف بقية المطالب.

**\* أستاذ جامعي.**



**كأس أهم أفريقيا**

# مصر تبحث عن النقاط الثلاث ومصالحة الجمهور



## جدول المباريات

20:00	الأربعاء 26	أوغندا x زيمبابوي
23:00	الأربعاء 26	مصر x كونغو الديمقراطية
17:30	الخميس 27	مدغشقر x بوروندي
20:00	الخميس 27	السينيغال x الجزائر
23:00	الخميس 27	كينيا x تنزانيا
20:00	الجمعة 28	المغرب x ساحل العاج
23:00	الجمعة 28	جنوب أفريقيا x ناميبيا
17:30	الجمعة 28	تونس x مالي
17:30	السبت 29	موريتانيا x أنغولا
20:00	السبت 29	الكاميرون x غانا
23:00	السبت 29	بنين x غينيا بيسو
22:00	الأحد 30	أوغندا x مصر
22:00	الأحد 30	زيمبابوي x كونغو الديمقراطية
19:00	الأحد 30	بوروندي x غينيا
19:00	الأحد 30	مدغشقر x نيجيريا
22:00	الاثنين 1	كينيا x السنيغال
22:00	الاثنين 1	تنزانيا x الجزائر
19:00	الاثنين 1	ناميبيا x ساحل العاج
19:00	الاثنين 1	جنوب أفريقيا x المغرب
22:00	الثلاثاء 2	أنغولا x مالي
22:00	الثلاثاء 2	موريتانيا x تونس
19:00	الثلاثاء 2	بنين x الكاميرون
19:00	الثلاثاء 2	غينيا بيسو x غانا

**فازت مصر بهدف دون رد في المباراة الافتتاحية (1-0) أمام جنوب أفريقيا.**

### اوغندا المواملة التوقف

تسعى اوغندا لإثبات أن ما حققته في المباراة الأولى لم يكن مفاجأة لن تنكرر، لا سيما أنه كان الفوز الأول للمنتخب في البطولة القارية منذ 41 عاماً. وشهد المدرب الفرنسي

## تعرض عدد من لاعبي المنتخب المصري لانتقادات كبيرة بعد المباراة الأولى

للمنتخب سياسيتيان ديسابر على أن الثنائية التنظيمية في اللقاء الأول، لا يجب أن تمنح فريقه فائضاً من الثقة. وقال: «كان الفوز بعد هذا الوقت الطويل مدهلاً، لكن علينا أن نبقي متواضعين ومركزين. أداء مروان محسن، الذي فشل في صناعة الفارق، وتحويل عدد من الكرات إلى

يترقب المصريون تحقيق منتخب بلادهم فوزه الثاني في بطولة كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم المقامة على أرضه، عندما يلقي جمهورية الكونغو الديمقراطية في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى. (الليلة الساعة 23:00 بتوقيت بيروت). المنتخب المصري حقق فوزاً أول في المباراة الافتتاحية يوم الجمعة الماضي على زيمبابوي بهدف وحيد لجناحه محمود حسن «تريزيغيه»، لكنه لم يكن كافياً لمنح منتخب الفراعنة صدارة المجموعة نظراً إلى فوز اوغندا المفاجئ على الكونغو الديمقراطية السبت (0-2). علماً بأن المتصدر يلاقي غداً أيضاً منتخب زيمبابوي على استاد القاهرة الدولي، قبل ثلاث ساعات من موعد المباراة المرتقبة للمنتخب المصري على الملعب ذاته.

### مصر تبحث عن الفوز

بحوض المنتخب المصري حامل الرقم القياسي في عدد القاب البطولة (7) مبارياته الثانيةً باحثاً عن فوزٍ قد يضمن له التاهل للدور ثمن النهائي. وكما في مختلف مراحل البطولة، تتجه الأنظار مرة جديدة نحو النجم

## ميركاتو

# نيمار قريب من الـ«كاهب نو»

تواصل البرازيلي نيمار وبرشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم إلى «اتفاق شفهي» يقضي بعودة المهاجم إلى صفوف الفريق الكاتالوني، كذلك كشفت صحيفة «سبورت» التي اعتبرت بأنه «يبقى تحقيق الأضع» هو إقناع فريقه الحالي باريس سان جيرمان الفرنسي بالتخلي عن نجمه. وقالت الصحيفة من دون أن تذكر أي مصدر، «يملك برشلونة اتفاقاً شفهيًا مع نيمار لكي يرتدي قميص البلاوغرانا للموسم الخمسة المقبلة». وأضافت: «وافق نيمار على العقد المعروض عليه من قبل برشلونة، وهذا ما تستطيع سبورت تأكيدها بطريقة



**وافق نيمار على تخفيض راتبه (لوكاس رانس فيغويريدو، أفيه)**

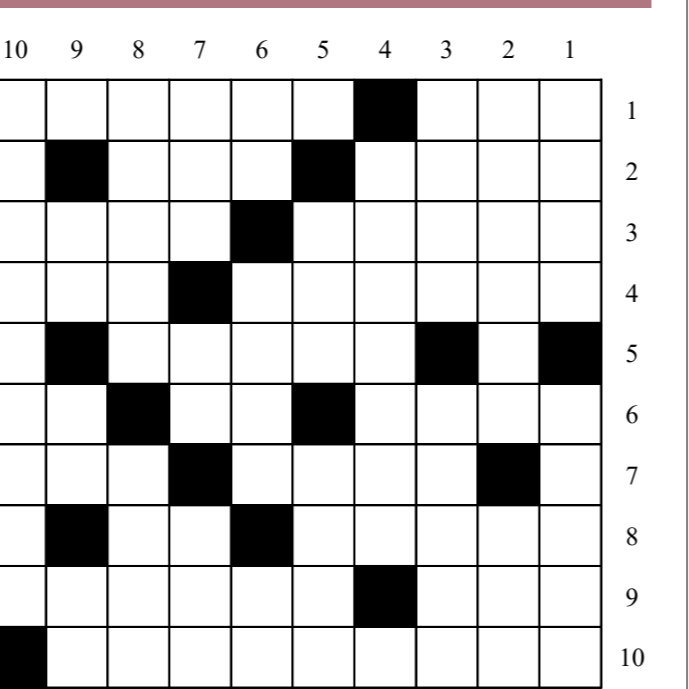
حصرية. موافقة اللاعب كانت حاسمة، وقد وافق على تخفيض راتبه إلى النصف مقابل ما يتقاضاه حالياً»، مشيرة إلى أن عرض برشلونة الحالي هو 24 مليون يورو، «القريب مما كان يتقاضاه في برشلونة»، قبل رحيله إلى سان جيرمان عام 2017. وتشير الصحيفة إلى أن نيمار يتقاضى أجراً سنوياً مقداره 35 مليون يورو في برشلونة، هي أن اللاعب قرّر سحب العرض المقدمة ضد الفريق الكاتالوني المتعلقة بعدم دفع الأخير تعويضات له تقدر بـ26 مليون يورو لدى رحيله عنه.

اختير اليوناني يانيس أنتيتوكونيمو، جناح نادي ميلووكي باكس، أفضل لاعب في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين لموسم 2018-2019. ويات أنتيتوكونيمو (24 عاماً) ثاني لاعب أوروبي فقط ينال هذه الجائزة بعد عملاق دالاس مافريكس الألماني ديرك نوفيتسكي عام 2007. وتنافس أنتيتوكونيمو على الجائزة مع نجم هيوستن روكتس جيمس هاردين الذي نالها العام الماضي، ولاعب أوكلاهوما سيتي تاندر بول جورج أفضل هداف هذا الموسم.

وحصل اليوناني على 941 نقطة مقابل 776 لهاردن و356 نقطة لجورج. وقال أنتيتوكونيمو وهو يكي: «أريد أن أشكر زملائي ومدربي فريقي. يتطلّب الأمر أكثر من لاعب للفوز بأكبر عدد من المباريات في موسم واحد». وأضاف: «أريد أن أشكر جميع من آمنوا بي عندما وصلت إلى الدوري الأميركي للمحترفين في سن 18 عاماً». وتابع أنتيتوكونيمو الذي تلقّيه وسائل الإعلام الأميركية بـ«اليوناني الظاهرة»، «إنها فقط

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3 1 9 2



**أفقا**  
1- صاروخ روسي مضاد للطائرات - السجود للعبادة - 2- عاصمة أوروبية - من الحيوانات الفارضة - 3- يحاول ميعطرة - ينجو من الخطر - 4- مهبط ومدارج لهبوط الطائرات - أهملته ذاكرته وغاب عن باله أمر - 5- بغية ومطلب ورغبة مرجوة - 6- منطقة في فلسطين انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين واستعاد بيت المقدس - نعم بالإنجينة - خبز ياسس - 7- مخزّي وشحترق - أداة استنفاء - 8- قبائله أو خلاف وراء - قطعة من الأرض ذات جدار وحد معلوم - 9- حج إلى الأماكن المقدسة - رعد العيش وسعته وبحبوحته - 10- زعيم لبناني شمالي اشتهر ببسالته في مقاومة الحكم العثماني

### عمودي

1- أمان وصلح بين الدول - عائلة إعلامي لبناني راحل - 2- انحلال وضعف إلى القوى التفكيرية أو عصر من عصور الأدب - زعيم صيني راحل - 3- بسطوا أقدامهم على البساط - يزالوا الرياضة أو هوانته المغضلة - 4- شعلتهم المتقدة - 5- عاتب - أقر من المعتقل - 6- ادراج الملت في الأفكان - حيوان خرافي - حل العقدة - 7- وجهة نظر في موضوع معين - ماركة مسحوق غسيل - أول قاتل متسلسل في إنكلترا عُرف بالسفاح - 8- من الحبوب يصلح طعاماً للبق - السنونو - 9- اكل الطعام - للتعريف - بحر - 10- مفكر ونائب وبأشط وكاتب وسياسي فلسطيني يشغل حالياً منصب مدير عام المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

### حلوه الشبكة السابقة

**أفقا**  
1- باباراتزي - 2- وندسور - بحج - 3- رينو - سانيو - 4- ست - جز - يادر - 5- عود - قرطل - 6- المواعيد - دلهي - المقل - 8- حوران - ر ت ف - 9- مفر - بدش - اي - 10- جديد - المتن

### عمودي

1- بور سعيد - 2- راج - 3- ايتنو - لحفد - 3- بدن - داهوي - 4- اسوج - لير - 5- رو - رقم - 6- ايرس - رواندا - 7- انطال - سل - 8- زين العمر - 9- بجيد - بقات - 10- جورج دلفين

# أنتيتوكونيمو أفضل لاعب في الدوري الأميركي



**يات يانيس ثاني لاعب أوروبي مضط يالك هذه الجائزة (أرلينغ)**

## فورمولا 1

### ريو مرشحة لاستضافة جائزة البرازيل

أعلن الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو أن هناك، «نسبة 99 بالمئة» أن تستضيف ولاية ريو دي جانيرو جائزة البرازيل الكبرى بدءاً من عام 2021 بدلاً من ساو باولو حيث يقام السباق حالياً على حلبة إنترلاغوس، وقال بولسونارو خلال مؤتمر صحافي عقده برفقة الأميركي تشايس كارو الرئيس والمدير التنفيذي للفورمولا وان «لا نريد أن نخسر الفورمولا واحد. العقد مع ساو باولو ينتهي للعام المقبل وقررنا أن نعيد الفورمولا واحد إلى ريو». وتابع «هناك نسبة 99 بالمئة، ربما أكثر، إمكانية أن تستضيف ريو دي جانيرو الفورمولا واحد بدءاً من 2021». وأضاف «ستكون هذه الحال»، أو نهاية إقامة السباق مستقبلاً في البرازيل. علماً أن أي تأكيد رسمي لم يصدر من المجموعة الأميركية اليبيرتي ميديا» مالكة الحقوق التجارية لبطولة الفئة الأولى بشأن انتقال جائزة البرازيل الكبرى إلى مدينة ريو التي تنظم كل عام كرنفال ريو دي جانيرو الشهير. وتستقبل حلبة إنترلاغوس في ساو باولو سباق البرازيل منذ عام 1990. إلا أن العقد الذي يربطها مع البطولة العالمية ينتهي عام

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانئات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

7	4	6	1	2	3	8	5	9
2	3	1	6	8	9	7	4	6
5	9	8	7	6	4	1	2	3
8	2	7	9	1	6	5	3	4
3	6	5	4	7	2	9	1	8
9	1	4	3	5	8	2	6	7
6	5	2	8	4	7	3	9	1
4	8	3	2	9	1	6	7	5
1	7	9	6	3	5	4	8	2

**مشاهير 3192**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رائد من رؤاد الموسيقى العربية (1924-2005)، وواحد من رجالات لبنان المبدعين الذين تركوا إرثاً غنياً في الموسيقى والفن والإنتاج الإذاعي  
1+2+4+8+7+6 = المساكن والمنازل = 1+9+7+4+11 = ملك الهون ■  
5+3+10 = عطف وحج عليه

**حل الشبكة الماضية، فرنسوا كينايا**



## الحديث

مؤتمر بطيء العمل، متعدد المحاور، يشبه تقريباً المؤتمرات العربية، رغم حضور دولي للامم المتحدة و«صندوق النقد» و«البنك الدولي»، ومجموعة من رجال الأعمال العرب والأجانب والإسرائيليين. الوفد السعودي كان الأعلى تمثيلاً، إذا لم يحتسب البلد المضيف.

# كوشنر نجم «الورشنة»: هذه «فرصة القرن»

أخيراً، خرج صهر الرئيس الأميركي ومستشاره، جاريد كوشنر، إلى الاستعراض العلني. صحيح أنه تحدث إلى وسائل إعلام سابقاً، لكنه أحت أن يبقى في دور المهندس لـ«صفقة القرن»، المتخفي قدر الإمكان. خرج وشرح ما لديه، في المحصلة، كثر كوشنر ما سبق أن قاله في تصريحاته الإعلامية الأخيرة. أعاد صياغة ما يريده في جمل إنشائية أكثر تنميقاً، فيما كانت الوجوه الخليجية «الكالحة»

«**الفلسطينيون من أكثر الشعوب التي حصلت على مساعدات مالية**»

تنتظر إليه، وهو سبق أن أكد أنه لا يزال هناك شق سياسي من الصفقة مٌوَجَل، لكنه لم يوضح بحكم ماذا، بانتظار تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

الآن، رأى صهر دونالد ترامب، الشاب، أنّ الاقتصاد «شرط مسبق

ضروري لتحقيق السلام»، مخرجاً «القيح» منه بوصفه الخطة بأنها «فرصة القرن» لا «صفقة القرن». وقال في الجلسة الافتتاحية للورشنة المنعقدة في المنامة: «التوافق حول مسار اقتصادي شرط مسبق ضروري لحل المسائل السياسية المحضلة، كثر كوشنر ما سبق أن صرحه في تصريحاته للصحف الفلسطينية غير ممكنين دون حل سياسي دائم وعادل للتزاع يضمن النمو الاقتصادي والإزدهار للشعب الفلسطيني».

في خطوة إلى الوراء، أقر كوشنر بوجود «شكوك حيال نتائج الرئيس دونالد ترامب» الذي اعترف بالقدر «عاصمة لإسرائيل»، ولذلك قال: «رسالتي للفلسطينيين هي أنه رغم ما يقول أولئك الذين خذلوكم في الماضي، الولايات المتحدة لم تتخذل عنكم»، مضيفاً: «تجب الإشارة إلى هذا الجهد على أنه فرصة القرن إذا تحلّت القيادة بالشجاعة لمواصلتها»، علماً أن الأوساط الفلسطينية ترى المبلغ المعروض، 50 مليار دولار على مدى عشر

الفلسطينيون نجحوا في اختبار المقاطعة، في وقت تواصل فيه الرفض في الأراضي الفلسطينية بالتوازي مع الاحتجاجات في الضفة والإضراب في غزة. لا كلام بارزا في الإعلام إلا لجاريد كوشنر. وبعض التعليقات العربية المقتضية، والمبهمة. و بانتظار البيان



(إف بى) راحك اعمال مشاركون أنّ الخطة ليست طموحة بالقدر الكافي مالياً (أف بى)

السعودي هو الأبرز والأعلى مستوى، ويرأسه وزير المالية مستوى، ويرأسه وزير المالية محمد بن عبد الله الجعدان، ومعه وزير الدولة، عضو مجلس الوزراء، محمد آل الشيخ، ومحافظ «صندوق الاستثمارات العامة» ياسر الرميان، كما أفادت «وكالة الأنباء السعودية الرسمية» (واس). وبينما عاد المغرب

الختامي، لم يقمّ كوشنر أي مفاجأة، ولا سيما ان الترويج الذي سبق «الورشنة الاقتصادية» فاقها صخياً وضجياً، إلى حد أنه يبدو، حتى الآن، أضخم من الحدث ذاته

يريدون أن يعيشوا حياة لها أمل، ونحن كرجال أعمال لدينا واجب». من جهة أخرى، قال الرئيس التنفيذي لمجموعة «بلاكستون»، ستيفن شوارزمان، امس، إن الخطة الاقتصادية التي قدمها كوشنر «قابلة للتففيذ»، لكنه نثب خلال حضوره الورشة في المنامة، إلى أن الخطة «ليست طموحة بالقدر الكافي من الناحية المالية. لقد خصصت 27 مليار دولار للفلسطينيين، مع مساهمة رأسمالية لا تتعدى نحو 20% ليست بذلك القدر الكبير». وأضاف شوارزمان: «أعتقد أن المستثمرين في الغرب سيتوخون الحذر الشديد من البداية... وسيأتون إذا كان هناك عائد».

على الهامش أيضاً، التقى (المضيف) الملك البحريني، حمد بن عيسى، الوفد الأميركي المشارك في الورشة، ومن ضمنه كوشنر ووزير الخزانة، ستيف منوتشين. ووفق «وكالة أنباء البحرين الرسمية» حمل رسالة من ترامب إلى الملك، ووفق الجدول الملحن، سيشترك رئيس الوزراء

بن راشد (نائب رئيس الإمارات)، إن «الحياة تبدأ بأشياء صغيرة»، وردا على سؤال عما سيفعله للإسرائيليين، كما نقلت عنه صحيفة «الغذاء» قال رجل الأعمال الإماراتي، محمد بن علي العبار، وهو عضو «الجلس التنفيذي لحكومة دبي» وأحد المساعدين الرئيسيين لمحمد

خرج الفلسطينيون امس.

في كل اماكن وجودهم.

تمكين رفضهم للاجتماع

البحرين المتصل بصفحة

يبع فلسطين. تركوا اعلام

ضلالهم خلفهم وتوحدا

تحت العلم الفلسطيني.

فائدة مؤتمر البحرين الوحيدة

توحيد قوه الضفة وغزة...

ولو إلى حيث

في موقف لم يشهده الفلسطينيون والحرب منذ ثلاثة عقود على الأقل، توحدت جميع القوى الفلسطينية في السلطة والمقاومة خلف موقف رافض لورشنة البحرين الاقتصادية، ووجدوا فيها خطوة سياسية لا اقتصادية

هدفها بيع ما تبقى من فلسطين. السيارز امس، كانت المواقف التي اعلنها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية خلال «المؤتمر الوطني الفلسطيني لمواجهة صفقة القرن ورفض مؤتمر البحرين» المنعقد في غزة هنية شدّد على أن «للسطين ليست للبيع ولا الصفقات والمؤتمرات، وشعبنا لم يقوّض أحداً كائناً من كان للتنازل والتفريط والأرض لنا، والقدس لنا» لافتاً إلى أن «مؤتمر البحرين» سياسي بغطاء اقتصادي، وإلى أن فلسطين أميركا التي قُشت في كل سياساتها وفي تطويق المنطقة لن نتجج في إمرار هذه الصفقات. وأضاف «هناك دول إسلامية تقف بكل شموخ وتحديح أميركاً وتسقط طائراتها وتحذرنا من الإقدام على أي حماقات»، مؤكداً أن «صفقة القرن ومؤتمر البحرين ليسا قدراً على الشعب الفلسطيني»، وشدد هنية على أن «الشعب الذي أفضل كل المخططات وكل الصفقات قادر على أن يُفشّل هذه الصفقة في اعتقادي أننا لن نكون بحاجة إلى كثير من الكلام، بل نحن بحاجة إلى التوافق على رؤية واستراتيجية وطنية فلسطينية في هذه المرحلة، وإلى كثير من اليات التنفيذ لهذه الخطة ولهذه الرؤية، وكثير من الأعمال لمواجهة الواقع الذي تمر به القضية الفلسطينية. صفقة القرن الذي يجري الحديث عنها وتطبيقها على الأرض هي صفقة من صناعة نتنياهو بالأساس، لأن العقاب الذي يشرف على هذه الصفقة لصيق الصلة بنتنياهو والمؤسسة الصهيونية السياسية والعسكرية. وهي مرتكزة على هذه الرؤية السامسية المطروحة، وهي لا للقدس، لا للدولة الفلسطينية، ولا لعودة اللاجئين، ونعم لضم المستوطنات. باختصار هذا هو البرنامج السياسي للأحزاب الصهيونية».

ودعا القوى الفلسطينية الي العمل على «توحيد صفوفنا وفق رؤية تقول بمغادرة اوسلو وكل متعلقاته، واستعادة الوحدة الوطنية ضمن خطوات محددة، وإطلاق العنان للحراك الشعبي الفلسطيني، ثم التعاون وتعزيز التضامن مع الإقليم والدول العربية والإسلامية وأحزاب العالم مع التأكيد على رفض الطبيع». وقال: «إننا جاهزون الآن للقاء بجمعنا بالأخ أبو سارن (الرئيس محمود عباس) وقيادة حركة فتح في غزة أو في القاهرة أو في أي مكان»، مؤكداً على «ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية تدير شؤوننا في غزة والقدس وتحضر لانتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني حسب

## احتجاجات في فلسطين وخارجها

## هنية: الرد بوحدة قائمة على مغادرة اوسلو

مرفوضة سلفاً من الجانب الفلسطيني وغير قابلة للنقاش أو التفاوض».

**تدركات احتجاجية**

ترافقت هذه المواقف مع تحركات شعبية في كل الأراضي المحتلة، وحتى مخيمات الشتات. في الضفة الغربية خرج الناس إلى الساحات، بينما شهدت مدينة نابلس مسيرة شارك فيها نحو ثلاثة آلاف شخص باتجاه ميدان الشهداء في وسط المدينة وحمل المظاهرون الأعلام الفلسطينية والرايات السود، ولافتتحت نذت باجتماع انمامة. وكان لافتا غياب أعلام الفصائل الفلسطينية مقابل بروز العلم الفلسطيني وحده. كذلك انطلقت مسيرة في مدينة حلحول، بينما حصلت مواجهة بين المظاهرين وقوات الاحتلال وسط مدينة الخليل، فيما توجهت مسيرة من رام الله نحو حاجز «بيت إيل» العسكري شمال المدينة، وأطلق جنود العدو قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاهها لتفريقها.

في بيت لحم تظاهر المئات باتجاه برج المراقبة العسكري الإسرائيلي شمال المدينة، وأحرق المحتجون دمية تمثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، منذرين في الوقت ذاته بملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز.

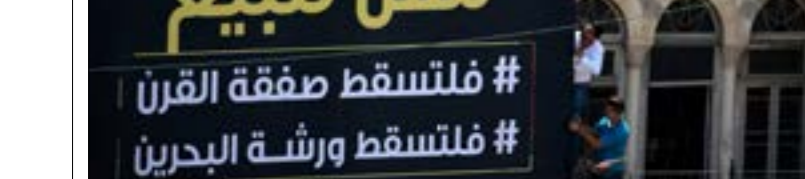
في هذه الأثناء كان الإضراب العام يشل قطاع غزة. وسارت تظاهرات أحرقت خلالها صوا لترامب ورئيس حكومة العدو، وعلى الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، أطلق شبّان بالونات عارقة ومتفجّرة فوق مستوطنات غلاف غزة. وقال المتحدث باسم وحدة مكافحة الحرائق التابعة للاحتلال، إنه «حتى الساعة الخامسة (من مساء أمس)، اندلعت 10 حرائق في أحياء غزة وغطت مستوطناته بفعل البالونات الحارقة». بدوره، أشار المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية أشرف القدرة، إلى أن 12 فلسطينياً أصيبوا، منهم 3 بالرصاص الحي على الحدود الشمالية لقطاع غزة».

(الأخبار)



في خطوة تصعيدية ضد قطاع غزة، قررت سلطات العدو الإسرائيلي وقف تزويد القطاع بالوقود لتشغيل محطة الكهرباء، بزعيرة الحرائق التي اندلعت في مستوطنات «غلاف غزة» بفعل البالونات الحارقة التي أطلقت من القطاع.

وصعد الشبان، في اليومين الماضيين، من إطلاق البالونات الحارقة بسبب تلك الاحتلال في تنفيذ تفاهات رفح الحصار عن قطاع غزة، فيما قُصمت سلطات الاحتلال مساحة الصيد من 10 أميال بحري إلى 6 أميال بحري، أول من أمس. بعد هذه الخطوة التصعيدية، حثّ عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» خليل الحية، «الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية تدمير الأوضاع وما ستؤول إليه الأمور في قطاع غزة عقب تراجعها وتلكته في تنفيذ تفاهات التهينة». وأكد الحية في تصريح صحافي، أن «تلاعب الاحتلال بمساحة الصيد ووقف تزويد الرقود لحظة التزايد يجعل التفاهات في خطر شديد، وينذر بعواقب وخيمة». كذلك، حذّر الاحتلال من تصدير أزماته الداخلية إلى غزة والفلسطينيين».



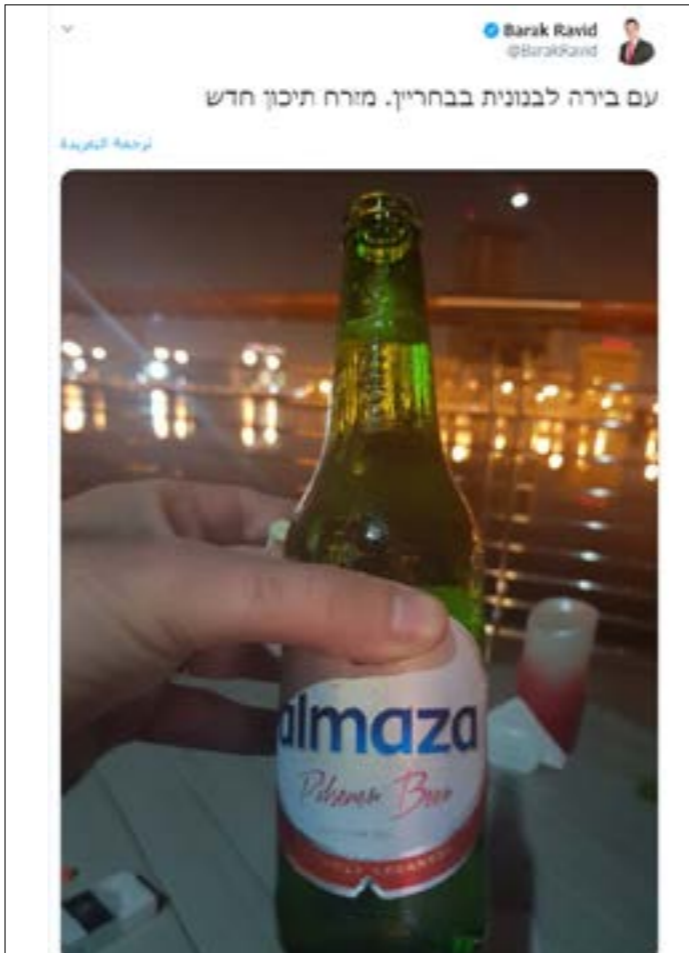
غابت اعلام الفصائل عن العيون في مشهد اظهر وحدة الصف ضد ورشة البحرين (أف بى)

على رغم أن لا علاقات علنية بين المنامة وتل أبيب. ممثلو السلطات البحرينية، أو من وصفتهم مندوبة «هارتس»، بـ«الرجال المرندى العباءات البيضاء أو الزي التقليدي في البلاد»، رحبوا بالإسرائيليين الذين وصلوا تحت رعاية واشنطن. مع ذلك، بقي «التوتر عالياً»، وما يحدث من وجهة نظرها «يُدعى السلام السباد»، مع أن «حرارة الطقس في الخارج جاوزت الأربعين درجة مئوية». يبدو أن استيلاءها نابغ من توقعها أن كل شيء سيجري بصورة طبيعية، لكن «أحد المتظمن طلب من مُشارك إسرائيلي ألا يتصل بهاتفه مرة ثانية من رقمه الإسرائيلي، لأنه يحمل رقم دولة عربية (غير البحرين)».

الورشنة. كما تراها لنداء، هي «تقديم رؤية طوباوية إلى الفلسطينيين تعرض علماً أفضل، بشرط أن يقبلوا الاقتراح السياسي الذي يعزّم الأميركيون تقديمه إلى الطرفين بعد انتخابات الكنيست المقررة في سبتمبر (أيلول) المقبل». في المؤتمر الذي بدأ مساء امس في فندق «فور سينز»، «لا يوجد ممثلون رسميون من الجانبين اللذين يفترض أن يتوصلا إلى اتفاق السلام»، كما أكدت «هارتس». مضيفة أن واشنطن فضلت بعد إعلان السلطة الفلسطينية رفضها

أخيراً توثيق سيرته بعد شربه البيرة اللبنانية (Almaza)، حاناً ب«شرق أوسط جديد». أمّا نوعاً لنداء، موفدة صحيفة «هارتس» إلى المؤتمر، فنقلت الأجواء من هناك: البحرين استعدت جيداً لاستقبال الإسرائيليين الذين يزورونها بـ«صورة طارئة» بمناسبة انعقاد الورشة الأميركية. لنداء بدت مستاءة، رغم تحراب المضيفين البحرينيين بها وبزملائها، والسبب أن «المشاركين الذين ولدوا في القدس حُت على تأشيرات الدخول أنهم ولدوا في فلسطين، أمّا مسط الجسور الممتدة منذ «اوسلو» بين رجال الأعمال والمستثمرين من الفلسطينيين والإسرائيليين: مع أن «الجزاة حامية والمُنت كلب»، يبدو موقف «القناة 3» العربية، تأناة أو مواربة».

كان من الصعب تجاهل «مؤتمر السلام من أجل الأزدهار» في مطار العاصمة. تشرح لنداء أن «عشرات الافتتاح الضخمة نصبت لتوجيه مئات المشاركين مباشرة إلى قاعة الاستقبال الخاصة التي أعدت حتى لا يُفوت عن غير قصد أي زئيل أو ضيف، خاصة لمجموعة الصغرة من الإسرائيليين، رجال الأعمال والصحافيين الذين دخل بعضهم إلى البلاد بطريقة غير عادية للغاية وبجوازات سفر إسرائيلية»،



تغريدة لباراك رايد: «بيرة لبنانية في البحرين، شرق اوسط جديد» (هن الوهب)

«هم بيرة لبنانية في البحرين، شرق اوسط جديد». هذا ما راها على بصورة شاركها صحافي إسرائيلي عن صفحته في «تويتر» وهو يحدك زجاجة «Almaza سيزنز» في المنامة، حيث تمعد ورشة «السلام من أجل الرخاء». زميلته، موفدة «هارتس»، التفتت لنسها «سليف» بالحجاب. واستاءت من خجل الجريبيين ياسرائيل، إذ لم يكتبوا اسم «بلدها» الذي يصفونه عن أجل ورشة على شاشة به الدخول، رغم التراب الذي حظيت به وزملاءها الإسرائيليين من المضيفين البحرينيين:

**بيروت حمود** هي المرة الأولى منذ 25 عاماً التي تسمح فيها البحرين لصحافيين إسرائيليين بدخول أراضيها. السبب المشاركة في التغطية الصحافية ونقل وقائع «المؤتمر الاقتصادي» الذي يبارت إليه الولايات المتحدة الأميركية على قاعدة «العصا



**تقرير**

## روسيا لا اميركا واسرائيل:

# لن نتجاهلك مصالح ايران

**علي حيدر**

لم تكن الكلمات التي القاها ممثلو الأطراف الثلاثة، المشاركون في القمة الأمنية في القدس المحتلة، مجرد إجراء بروتوكولي، بل مناسبة قدم فيها الأطراف رؤيتهم ومواقفهم من القضايا المطروحة. برز في هذا المجال تحديداً رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو،

**كان باتروشييف دقيقاً في توصيف الموقف من الاعتداءات على سوريا**

الذي اجمل ما تطمح إليه إسرائيل من القمة، في مواجهة التهديد الذي يشكله الوجود المناشر لمحور المقاومة في سوريا. وفي المقابل، حرص المستشار الروسي، نيكولاي باتروشييف، على تظهير تمايزه عن الطرفين الاميركي والإسرائيلي، في رؤيته لجمال الحل في الساحة السورية، وايضاً في موقفه من إيران والدور الذي تلعبه في المنطقة،

**ليبيا**

## رؤيتان متناقضتان للحل: التدخل الخارجي يهدّ أنفاس الحرب

قدّم طرفا الصراع الليبي، رؤيتين مختلفتين للحل، تهدفتان إليه تحفيظ استقرار امني وإنجاز انتخابات ودستور. لكنهما تستبعدان الحوار مع الآخر، ولا يراكان الانقسام اقليمياً ودولياً. ينعن بروز مبادرة محايدة تستغل رغبة الطرفين في الحل السياسي، بل يحضم في اتجاه تصعيد الاوضاع. بزيادة جرعات الدعم السياسي والعسكري لكل الطرفين

**حبيب الحاج سالم**

سبق لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني»، فائز السراج، أن طرح مبادرة لحل أزمة بلاده قبل اسبوع. تركزت المبادرة حول تنظيم «ملتقى وطني» برعاية الامم المتحدة، تتحقق عبره مصالحة وعفو، وتنظم انتخابات وصولاً إلى اتفاق على دستور يشمل إعطاء صلاحيات لامركزية للأقاليم.

تتشابه مبادرة السراج مع البرنامج الذي علنت عليه الامم المتحدة قبل بدء هجوم المشير خليفة حفتر على طرابلس في الرابع من نيسان/ ابريل الماضي، لكنها تتناقض معه في نقطة واحدة هي إقصاء حفتر من المحادثات.

رداً على هذه المبادرة، طرح حفتر رؤيته المستقبلية للبلاد، في حوار طويل مع صحفيتين محليتين الخميس الماضي، أكد فيه أنه لا يرى مكاناً للحوار حالياً، بل يحصر على مواصلة القتال حتى السيطرة على العاصمة. فالخيار الوحيد الذي يطرحه على أعدائه هو الاستسلام، لكن ذلك لا يعني أن نظريته عسكرية بحتة، فهو يرى ضرورة للحوار لكن بعد إخضاع طرابلس، ثم التعامل مع الفاعلين في غرب البلاد من موقع القوى.

وسط ذلك، ينتقل المبعوث الأممي، غسان سلامة، بين مكثبي السراج وحفتر، في محاولة لإيجاد صيغة ترضي الطرفين. والمشكلة الآن أنه لا يوازن للتنازل أو المساومة من الجانبين، فكلامه واثق من قدرته على الانتصار وفرض شروطه.

يعود هذا الانسداد إلى عجز داخلي على المرواحة بين الحرب والسياسة، لكنه يرجع أيضاً إلى التصادم بين مشروعين إقليميين يرى كل منهما في ليبيا ساحة لإبراز القوة، وانقساماً دولياً على قاعدة المصالح الجيوسياسية.

**الاستثمار في الحرب**

في الأيام الأولى للهجوم على طرابلس، نجحت قوات حفتر في السيطرة على بؤر استراتيجة محيطية بالعاصمة، هي مدينتا صبراتة وصرمان غرباً، ومدينتا ترهونة وغريان جنوباً. لكن بعد استجماع «الوفاق» قواتها، استطاعت الأخيرة إبقاء خطوط القتال في التخوم الجنوبية لطرابلس، وإخماد الجبهة الغربية التي نجحت في احتوائها منذ اليوم الأول للحرب، بعد أسير نحو 100 مقاتل يتبعون لحفتر. وأكثر من شهر، استمر القتال جنوب العاصمة بوتيرة منخفضة، دون اندفاع كبير أو تغير يذكر في مواقع السيطرة. لكن الأوضاع بدأت في التغير تدريجياً، فارتفعت وتيرة القتال

وطيبعته بتدفق الدعم الأجنبي. الدولتان الأساسيتان المتورطتان في التسليح هما الإمارات (إلى جانب حفتر)، وتركيا (إلى جانب «الوفاق»)، تمثل الدولتان محورين إقليميين هما الأكثر اندفاعاً لناحية الرغبة في التدخل العسكري، إذ تحشد الإمارات وراءها مصر والسعودية اللتين تحملان درجة عداء مشتركة لـ«الإسلام السياسي»، لكنهما تفضلان في ليبيا لعب أدوار الدعم السياسي والتسهيل اللوجستي لفائدة حفتر ومحوره، فيما تحشد تركيا وراءها قطر التي كانت أكثر استعداداً منها لتقديم دعم عسكري إلى حلفائها الليبيين في الأوامر الماضية، لكنها تراجعت أخيراً جراء الظروف التي تعيشها، ولائهاها بتمويل «الإرهاب»، ولذلك، تعكس ترسانة الأسلحة الموردة إلى ليبيا في الشهرين الماضيين مدى نصيب المحوريين على التصادم: طائرات مقاتلة مسيرة، ومدركات قتالية، وانظمة دفاع جوي.. وغيرها. إذ لم تظهر بعض هذه الأسلحة حتى في مناطق النزاع الأكثر دموية في الإقليم، ما جعل مراقبين يرححون

بوجود «كوا أخضر» من دول كبرى لاستعمالها. تبدو الحرب بين الدول الإقليمية مشروعة حفتر، ولا مشكلة عندها مصالح الدول الكبرى أقل وضوحاً وأكثر تشابكاً. فمن ناحية، يوجد تقريباً إجماع بين المراقبين على أن الولايات المتحدة تحت إدارة دونالد ترامب أعطت صكاً على بياض للإمارات وحلفائها للتصرف في بعض الملفات الإقليمية، وخاصة اليمن وليبيا. ومن ناحية ثانية، تواصل فرنسا في عهد إيمانويل ماكرون نهج سياساتها القديمة

**بعد انخفاض القتال لأكثر من شهر، عاد إلى الارتعاج بدعم الإماراتي والتركي**



لم يقوّت نتنياهو وصف القمة بالترخيبة ولها ارتقاء لمكانة إسرائيل، في ظل قيادته (ف ب)

المباشر لقوى محور المقاومة في سوريا وإلى جانبها. لم يجد رئيس حكومة العدو حرجاً في أن يبدو كمن يحمل صياغة الوضع الداخلي في سوريا، ويحدد ما هو في مصلحة دمشق. وما ليس في مصلحتها، فرأى أن خروج القوات الأجنبية، في إشارة إلى أطراف محور المقاومة، «جيد أيضاً لسوريا». بهذه المواقف، يؤكّد نتنياهو أنه يهدف إلى مواصلة وجوده بتحقيق ما عجزت عنه الجماعات المسلحة والإرهابية. كذلك، واشنطن وتل أبيب في القدس عن سوريا وإلى جانبها. لم يجد رئيس حكومة العدو حرجاً في أن يبدو كمن يحمل صياغة الوضع الداخلي في سوريا، ويحدد ما هو في مصلحة دمشق. وما ليس في مصلحتها، فرأى أن خروج القوات الأجنبية، في إشارة إلى أطراف محور المقاومة، «جيد أيضاً لسوريا». بهذه المواقف، يؤكّد نتنياهو أنه يهدف إلى مواصلة وجوده بتحقيق ما عجزت عنه الجماعات المسلحة والإرهابية. كذلك، واشنطن وتل أبيب في القدس عن

من إيران ودورها في سوريا والمنطقة. فرأى في افتتاح القمة أنه ينبغي الأخذ بالاحتمان مصالح دول أخرى في المنطقة، في إشارة إلى الجمهورية الإسلامية، وهو ما يتعارض مع الفهم الإسرائيلي لهدف القمة. كما حدّد المفهوم الروسي لبيسط الدولة السورية سيادتها، فرأى على خلاف ما حاول نتنياهو إملاءه أنه «يجب الوصول إلى سيادة سورية بموجب التعريفات الدولية، وهكذا يجب العمل». المستشار الروسي ذهب إلى حد الدفاع عن طهران، معتبراً أن «أي محاولة لتقديم إيران كتهدية لأمن العالم غير مقبول»، لافتاً إلى أن روسيا وإيران تعملان معا في الحرب على الإرهاب، وصولاً إلى التشديد على أن بلاده خلصت إلى أن طهران أسفطت الطائفة الأميركية المسيرة في المجال الجوي الإيراني. كذلك، كان باتروشييف دقيقاً في توصيف الموقف الروسي من الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، واصفاً إياها بـ«غير المرغوب فيها» وعلى خط موان، حرص على تحديد الموقف الروسي التقليدي من إسرائيل، لافتاً إلى «أننا» مدركون للقلق إسرائيل، ونأمل أن تزول التهديدات لتبقى إسرائيل آمنة، ولكن يجب أن نتذكر أنه لن نتوصل إلى نتائج بتجاهلنا مصالح قوى أخرى في المنطقة». هكذا، اتت مواقف المستشار الروسي ترجمة للموضوع الذي تتخذه بلاده بين إسرائيل وإيران، وأكثر انسجاماً مع السياسة الرسمية التي تنتهجها في الموقف من الصراع القائم مع إسرائيل. مع ذلك، انطوى حرصه في تظهير الموقف الروسي على رسالة صريحة تبدو أنه أراد بها دفع أي شبهة ناتجة من مشاركة موسكو في القمة، حول تموضعها، معزراً القوي الإسرائيلي، مثيرين من شبات، لم تضاف على ما قدمه نتنياهو من مواقف ورسائل.

إدراك إسرائيلي عميق لمحدودية قدرة تل أبيب على تحقيق أهدافها المؤلمة في سوريا والمنطقة، في حين أن الكلمة التي القاها مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، مثيرين من شبات، لم تضاف على ما قدمه نتنياهو من مواقف ورسائل. إقراراً بحرصت موسكو على تظهير مواقفها، وحسبها، وتل أبيب، إذ تعهّد مستشارها للأمن القومي، باتروشييف، أن يُحدّد خطوط التمايز في الكلمة التي القاها، على مستوى الرؤية والموقف

## الخبير

**مصر**

## ضرب «تحالف الأمل»: اعتقال يساريين وناصرين بتهمة «الإخوان»!

**ضربة أمنية جديدة للمعارضة هدفها شلّ الأمل بتحالف مدني جديد قادر على التحرك سياسياً في مواجهة النظام الحالي. التحرك السلمي لم يُضالِك سواه، يعنف من «الداخلية» التي تحركت لإجهاض الخطوة السياسية بادعاء انتماء اصحابه إلى «الإخوان المسلمون» مع ات إعطاءه معارضة للجماعة حتى عندما حكمت مصر عامًا!**

**القاهرة — الأخبار**

القبضة البوليسية في الدولة المصرية تزداد يوماً بعد الآخر. ثمانية ناشطين سياسيين أُلقت وزارة الداخلية القبض عليهم فجر أمس، من أماكن متفرقة. بادعاء انتمائهم إلى جماعة «الإخوان المسلمون» التي صنفتها الحكومة «إرهابية». «الداخلية» أذّعت في البيان الرسمي، الذي صدر بعد ساعات من عمليات القبض والتوقيف على غرار «زوّار الفجر»، أن المتهمين «أرادوا كيانات اقتصادية تهدف لإسقاط الدولة، بالتزامن مع الذكرى السادسة لثورة 30 يونيو، بالاشتراك مع قيادات إخوانية هاربة ومقيمة في الدوحة واسطنبول، منهم الإعلاميان معتز مطر ومحمد ناصر، بالإضافة إلى أيمن نور». بيان الوزارة قال إن المتهمين رصدهم «قطاع الأمن الوطني» (أمن الدولة سابقاً) بعدما سعوا إلى تنفيذ «خطة الأمل» التي تستفيد «توحيد صفوفهم وتوفير الدعم المالي من خلال 19 كياناً اقتصادياً تديرها قيادات إخوانية سرية باستثمارات وصلت إلى 250 مليون جنيه». أيضاً تضمّنت الاتهامات إنشاء مسارات للتدفقات النقدية الواردة من الخارج بطرق غير شرعية... للعمل على تمويل التحركات المناهضة بالبلاد للقيام بأعمال عنف وشغب ضد مؤسسات الدولة». عُرف من بين المقبوض عليهم الصحافيان حسام مؤنس (مدير حملة المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي)،

**مصر**

## ضرب «تحالف الأمل»: اعتقال يساريين وناصرين بتهمة «الإخوان»!

والصحافي العمالي هشام فؤاد، بالإضافة إلى الخبير الاقتصادي عمر الشنيطي والحامي اليساري زياد العلمي، وجميعهم من المعارضين لـ«الإخوان» وينتمون إلى التيارات اليسارية والناصرية والليبرالية. كما قالت «الداخلية» إنها أوقفت مدير مكتب النائب البرلماني أحمد طنطاوي الذي أبدى عدم ثقته بالرئيس عبد الفتاح السيسي إبان المناقشات على تعديل الدستور، في خطوة تمهّد لإرسال طلب إلى رئيس البرلمان، علي عبد العال، من أجل رفع الحصانة عن طنطاوي قريباً، ثم استدعائه للتحقيق أو توقيفه على ذمة التحقيقات التي ستجريها «نيابة أمن الدولة العليا» خلال الساعات المقبلة ومن المقبوض عليهم أيضاً رجل الأعمال القطري - المصري مصطفى عبد المعز (عبد الستار). بالإضافة إلى الدكتور أسامة أحمد، وهو عضو «اللجنة العليا لحزب الاستقلال». وقد احتجزت ابنته بعد دهم منزله كي يسلم نفسه للسلطات مقابل الإفراج عن ابنته الطالبة في كلية الإعلام بالجامعة الكندية. لا تبدو عملية توقيف المعارضين، المستمرين في المسار المدعي لمناهضة السلطة، غير مرتبة. فـ«مخطط الأمل» المُدعى أنهم يريدون تنفيذه هو في الأصل مأخوذ من اسم «تحالف الأمل» الذي كان يفترض أن يضمّ قوى سياسية مدنية مناهضة لحكم السيسي، وهدأ من نواب البرلمان المشكلين «تحالف 25-30»، ومن بينهم طنطاوي، بالإضافة إلى عدد من الشباب، وذلك لتكوين جبهة معارضة داخلية خلال الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. كانت ستعلن نفسها خلال أيام. هكذا، جمع «الأمن الوطني» المعلومات عن تفاصيل الجبهة المعارضة واجهضها قبل أن تقوم، ضمن مسلسل إحباط أي تشكيل معارض قبل الانتخابات البرلمانية المقررة العام المقبل، واستمراراً لسياسة الصوت الواحد التي يتبعها السيسي، وتقتضي بالآ يكون هناك معارضة أصلاً. ولذلك، فضّل الأمن الكشف عن سبب تجمع الناشطين السياسيين باستعمال اسم تحالفهم، لكن مع توجيه اتهامات جاهزة يمكن أن تؤدي إلى سجنهم سنوات أو حتى الحكم المؤبد، خاصة مع تعدد الاتهامات التي تجري صياغتها في التحريات، وسط توقعات بالإسراع في خطوات رفع الحصانة البرلمانية عن طنطاوي الذي عُرف بمواقفه المناهضة للرئيس.

بعد انخفاض وتيرة القتال لأكثر من شهر، عاد إلى الارتعاج بتدفق دعم الإماراتي والتركي (ف ب)



الأخيرة، تحاول موسكو لعب دور، لكنها لم تجد مديحاً مناسباً. ورغم دعمها حفتر في بعض الملفات، مثل طبع عملة موازية له (وربما تقديم استشارات عسكرية)، تحاول تبني خطاب متوازن، ومسك العصا من المنتصف، على أمل أن تُنادى للوساطة، ولا سيما في ظل موقف أميركي متذبذب بين ترابم، وأعضاء إدارته.

**رهانات دموية**

تحمل مطامح المحوريين الإقليميين المتنافسين، والدعم أو اللامبالاة اللذان يجداً بينهما من الدول الكبرى، تهديدات لاستقلال ليبيا كبلد موحد ومستقر، حيث لا يرتكز وجود الإسلاميين على تنظيمات سياسية قوية ومنظمة، بل على شبكات علاقات ومؤسسات وشخصيات متنازفة، لكنها متجذرة في بيئاتها المحلية، وينطبق الأمر نفسه على وجود حفتر ومحوره، يعني ذلك عملياً لاسترجاع بعض ما خسرتّه إثر سقوط نظام معمر القذافي، من عقود استخراج نطف وإشغال البنى التحتية والتسليح، ففي الأعوام

**إيران** — أمس، واصل دونالد ترامب سياسة التهديد اللفظي تجاه إيران، في الوقت الذي ردت فيه الأخيرة على فرض عقوبات أميركية جديدة، بأنه أمر يكشف عن كذب واشنطن وعدم رغبتها في التفاوض كما تروج.

## ترامب يهدّد بـ«إزالة» إيران طهران ترد على العقوبات: واشنطن لا تريد التفاوض!

بات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بامتس الحاجة لانتصار لفظي، على الأقل، على طهران، في الوقت الذي يراوح فيه مكانه أمام عدم الضغوط الإيرانية لسياسة «الضغط الأقصى» التي يمارسها. وفي إطار الاستعاضة عن العمل العسكري بتعهدات لفظية تصعيدية، لجأ أمس إلى أكثرها عدائية، فحذّر من أن أي هجوم على المصالح الأميركية سيؤدى إلى ردّ «ساحق»، قد تكون نتيجته «إزالة» إيران من الوجود. وفي خضم التوتر المتصاعد بين واشنطن وطهران، كتب تغريدة على موقع «تويتر»، أن «أي هجوم من جانب إيران على أي شيء أميركي سيقابل بقوة كبيرة ساحقة، في بعض النواحي، يعني الرد الساحق «الإزالة» من الوجود. وأضاف أن «قادة إيران يفهمون فقط القوة، والولايات المتحدة أقوى قوة عسكرية في العالم إلى حدّ بعيد»، واصفاً تصريحاتهم بأنها «نتج عن جهل ومهينة للغاية». وفي ظل فشل سياسة العقوبات الأميركية في الوصول إلى مبتغاها، حافظ مستشار الرئيس الأميركي جون بولتون، على لهجة إيجابية، مروجاً أنها ستاتي بإيران إلى طاولة المفاوضات. ورأى أن ترامب «ترك الباب مفتوحاً لإجراء مفاوضات حقيقية»، مضيفاً: «في المقابل، كان صمت إيران المطبق». روحاني للحصافيين بعد اجتماع مع نظيره

### تقرير

## بعد هزيمة إسطنبول: خيارات إردوغان الصعبة

إسطنبول — **حسني محلي**

بعدما فُني الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بهزيمة مدوية في انتخابات الأحد الماضي، توقع البعض له أن يستخلص دروسا من هذه النتيجة، ويسلك نهجا مغتلا ومرناً؛ ويعود، بالتالي، إلى أسلوبه الديمقراطي الذي كان عليه قبل «الربيع العربي» (2011م) عندما كان صديقا للمجمع وخاصة الرئيس السوري بشار الأسد.
أمس، اعترف إردوغان في حديثه أمام الكتلة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية» بانتصار أكرم إمام أوغلو، وهنّأ، من دون التخلي عن نهجه التقليدي في الهجوم على المعارضة وتكرار مقولاته السابقة في السياسة الداخلية والخارجية بما في ذلك

أن «البيت الأبيض يعاني من إعاقة ذهنية ولا يعرف ماذا يفعل».

في غضون ذلك، تواصلت الردود الإيرانية على التصريحات النووية «دون تنفيذ سائر الأطراف التزاماتها المتبادلة». ورأى أن المجلس الأعلى للأمن القومي أن بلاده ستوقف التزام بندين آخرين من الاتفاق الدولي بشأن حساب خارج البلاد يمكنكم فرض عقوبات عليها أو مصادرتها أو السابع من تموز/ يوليو، بحسب عقوبات على ماذا؟
منعه من السفر إلى أميركا؟ هذا لطيف».
روحاني ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، معتبرا

أن «البيت الأبيض يعاني من إعاقة ذهنية ولا يعرف ماذا يفعل».

في غضون ذلك، تواصلت الردود الإيرانية على التصريحات النووية «دون تنفيذ سائر الأطراف التزاماتها المتبادلة». ورأى أن المجلس الأعلى للأمن القومي أن بلاده ستوقف التزام بندين آخرين من الاتفاق الدولي بشأن حساب خارج البلاد يمكنكم فرض عقوبات عليها أو مصادرتها أو السابع من تموز/ يوليو، بحسب عقوبات على ماذا؟
منعه من السفر إلى أميركا؟ هذا لطيف».
روحاني ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، معتبرا

في 95 و في الخفة من الإعلام الحكومي والخاص؛ وشنت الأخيرة حملة مسعورة ضد إمام أوغلو وأحزاب المعارضة، متهمه إياها بالإرهاب، والمقصود به التعاون مع «حزب الشعوب الديمقراطي». وكان لهذه الحملة الدعوة بلهجة الاستفزاز والتصعيد والتخريض، رد فعل غصوني على الشوارع الذي أثبت الاستطلاعات أنه بات يتعدى عدو الله أوغلان. ورغم ذلك، صوّت أنصار «الشعوب الديمقراطي» واتباعه وهم أكثر من مليون ناخب في إسطنبول، لمصلحة إمام أوغلو، فيما فشل كثير من أنصار «العدالة والتنمية»، وحلّفه حزب «الحركة القومية» البقاء في



أيمان روحاني ابن «البيت الأبيض» يمانى مع إفاة ذهنية ولا يعرف ماذا يفعله، (أف ب)

أن الدول الأوروبية تمارس ضغوطاً لإرغام إيران «على الاستمرار في تنفيذ الالتزامات» بموجب الاتفاق النووي «دون تنفيذ سائر الأطراف التزاماتها المتبادلة». ورأى أن المجلس الأخير للدول الأوروبية الخلال الموقعة على الاتفاق باتي أوقات الوكالة بأنها تلقت «مؤنة خاصة» من شمخاني، اعتبر فيها

باتي ذلك فيما دعت هذه الدول إلى «تجنب أي خطوة قد تقوّض» الاتفاق، الذي اعتبرت أنه «الركيزة» الأساسية لنظام الحدّ من انتشار

إن باريس وبرلين ولندن «تحزّكت بكامل أجهزتها لجعل إيران تفهم أن ذلك لن يكون في مصلحتها». لكن في المؤنة التي نشرتها وكالة «فارس»، لغت شمخاني إلى أن «أوروبا رفضت، حتى الآن، تحفل أي ثمن من أجل إنقاذ» الاتفاق، ورأى أن بيان الدول الأوروبية الثلاث دليل على أن المفاوضات مع الأوروبيين من «دون طائل». من جهته، أكد نائب وزير الخارجية عباس عراقجي أنه لم يعد هناك من سبب أمام بلاده لمواصلة التزاماتها الاتفاق النووي. ونقلت وكالة «فارس» عنه قوله: «بالإشارة إلى الوعود التي لم تتخذ من الجانب الأوروبي، لا يوجد سبب لإيران لتنفيذ التزاماتها من جانب واحد». وأشار إلى أن «إيران أبقت نافذة الدبلوماسية مفتوحة من خلال تقليص التزاماتها تدريجياً».

أما المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ريغجي، فقد أكد أن فرض عقوبات على المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، إنما هو هجوم على الأمة. وكتب باللغة الإنكليزية على صفحته على موقع «تويتر»: «فرض عقوبات على المرشد الأعلى، الذي أصدر للمرة الأولى فتوى ضد كل أنواع أسلحة الدمار الشامل، هجوم مباشر على الأمة. هذا الإجراء سيزيد من وحدة الشعب الإيراني». وفي تغريدة منفصلة، قال ريغجي إنه إذا أقدمت الولايات المتحدة على فرض عقوبات على وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، فإن ذلك سيظهر عدم اهتمام واشنطن بإجراء مفاوضات.

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن «الولايات المتحدة تتبج سياسة عدائية تجاه إيران بفرضها عقوبات اقتصادية على طهران». وتعلّقوا على العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة، قالت في بيان إن «واشنطن تعمل باستمرار معارض جزائري، «جبهة القوى الاشتراكية»، وهي حزب بربري جزائري، والجزائر تعني ثياراً أيديولوجياً وسياسياً يجعل من التنوع الثقافي في الجزائر وقضية البربر ذريعة لتحدي الهوية العربية»، في كسب المؤيدين في منقطة القبائل التي يتحدر منها، ليحلّح طابعاً جهويّاً لمعارضته لنظامي أحمد بن بلة وهوارى بومدين. الأمر الذي كان له أثر كبير في الخيال الجمعي الجزائري، استمر التيار البربري الهوياتي بالتمو بشكل مواز لسياسة التعريب التي اعتمدها الدولة الجزائرية وتطورت أيديولوجيته كذلك. وهي انتقلت من مفهوم غائم «للهوية البربرية» مستلهم من الأدبيات الاستعمارية بشأن الموضوع في أربعينيات القرن الماضي، إلى المحاولات الأولى لاختراف لغة مكتوبة بربرية، وسلكت مساراً نظرياً طويلاً، مستندة إلى أعمال المفكر وعالم اللسانيات الجزائري مولود معمري، وإلى مساهمات الأكاديمية البربرية في باريس (جمعية ثقافية).

بذلك، وبات احتمالاً ألا يصلح الرئيس إردوغان حتى ذلك التاريخ؛ أولاً بسبب المشاكل داخل حزبه، وثانياً بسبب الأزمة الاقتصادية الخطيرة، وثالثاً المشاكل المرتبطة بالدور التركي في سوريا والعلاقة مع إيران وروسيا والنوتر مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي موقفين متجابين، براهن البعض على تحوّل «العمال الكردستاني» إلى لاعب أساسي في تقرير مصير تركيا، فيما يرفض البعض الآخر ذلك، ويقول إن إردوغان لن يتقلّب الهزيمة، وإنه سيحاول الانتقام من معارضيه؛ وهو ما سيؤثر الشارع ويزيد من شعبية إمام أوغلو، الذي بات محط رهانات على أنه سيهزم إردوغان في انتخابات الرئاسة المقبلة.

من الأدبيات الاستعمارية بشأن الموضوع في أربعينيات القرن الماضي، إلى المحاولات الأولى لاختراف لغة مكتوبة بربرية، وسلكت مساراً نظرياً طويلاً، مستندة إلى أعمال المفكر وعالم اللسانيات الجزائري مولود معمري، وإلى مساهمات الأكاديمية البربرية في باريس (جمعية ثقافية).

بذلك، وبات احتمالاً ألا يصلح الرئيس إردوغان حتى ذلك التاريخ؛ أولاً بسبب المشاكل داخل حزبه، وثانياً بسبب الأزمة الاقتصادية الخطيرة، وثالثاً المشاكل المرتبطة بالدور التركي في سوريا والعلاقة مع إيران وروسيا والنوتر مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي موقفين متجابين، براهن البعض على تحوّل «العمال الكردستاني» إلى لاعب أساسي في تقرير مصير تركيا، فيما يرفض البعض الآخر ذلك، ويقول إن إردوغان لن يتقلّب الهزيمة، وإنه سيحاول الانتقام من معارضيه؛ وهو ما سيؤثر الشارع ويزيد من شعبية إمام أوغلو، الذي بات محط رهانات على أنه سيهزم إردوغان في انتخابات الرئاسة المقبلة.

من الأدبيات الاستعمارية بشأن الموضوع في أربعينيات القرن الماضي، إلى المحاولات الأولى لاختراف لغة مكتوبة بربرية، وسلكت مساراً نظرياً طويلاً، مستندة إلى أعمال المفكر وعالم اللسانيات الجزائري مولود معمري، وإلى مساهمات الأكاديمية البربرية في باريس (جمعية ثقافية).

بذلك، وبات احتمالاً ألا يصلح الرئيس إردوغان حتى ذلك التاريخ؛ أولاً بسبب المشاكل داخل حزبه، وثانياً بسبب الأزمة الاقتصادية الخطيرة، وثالثاً المشاكل المرتبطة بالدور التركي في سوريا والعلاقة مع إيران وروسيا والنوتر مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي موقفين متجابين، براهن البعض على تحوّل «العمال الكردستاني» إلى لاعب أساسي في تقرير مصير تركيا، فيما يرفض البعض الآخر ذلك، ويقول إن إردوغان لن يتقلّب الهزيمة، وإنه سيحاول الانتقام من معارضيه؛ وهو ما سيؤثر الشارع ويزيد من شعبية إمام أوغلو، الذي بات محط رهانات على أنه سيهزم إردوغان في انتخابات الرئاسة المقبلة.

الجزائر

## «مقاولو الهوية» ومسعاعي استغلال الحراك

بينما خفّفت الحملة على الفاسدين من رموز النظام الرخم في الشارع الجزائري، نمة تيارات أكثر حماساً ضد النظام برزت في جمعات الحراك، من بينها التيار البربري الهوياتي، ولا سيّما بعد الجدح الذي أثاره تحذير قايد صالح من حمل رايات أخره غير الراية الوطنية، خشية استغلال الحراك

أو الكامل إلى التيار الهوياتي البربري، ك«التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية»، ويروز نمط جديد من التنظيمات ك«المؤتمر الأمازيغي العالمي»، وهي منظمة غير حكومية مغربية لا تعتمد حيال النظام المغربي سياسة عدائية كتلك المعتمدة من قبل فرعها الجزائري تجاه النظام في الجزائر.

لم يوّكّ الانفخاح التدريجي للدولة على مطالب هذا التيار، والسياسات المعتمدة منذ تسعينيات القرن الماضي (الاعتراف بـ«البعيد البربري في الهوية الوطنية» إلى جانب الإسلام والعروبية عام 1995)، والتي توجّدت بتبني البرلمان قانوناً يكرس التمازيفت «لغة رسمية»، إلى النتائج المرجوة. فالتيار الثقافي البربري، الذي برز بعد انتفاضة عام 2001، تحوّل إلى تيار إثنّي يقطع مع موروث حرب التحرير. وأصبحت إحدى سماته، حالياً، تضخّم الاتجاه الانفصالي وذلك المنادي بالحكم الذاتي، اللذين يعلمان من أجل طبيعة، ثقافية في الحد الأدنى، مع غالبية الجزائريين. قد ساهمت في تهدئة قطاعات معترية من الرأي العام، وبالتالي بالحد من عدد المظاهرات، ويات «الديموقراطيون» اليوم، والتيار البربري الهوياتي (الأمازيغي) عميق الجذور بينهم، ويتفكّرون في طرح المطالب الأكثر تشدداً.

رأس الحربة الأيديولوجي للتيار البربري الهوياتي، هو الدفاع عن «هوية بربرية». أنصار هذه الأيديولوجية تارة يدعّون التحدث باسم شعوب شمال أفريقيا، وطوراً باسم أقليات لغوية «أصلية» مزعومة، ويتفاوت مستوى جذرية خطابهم بين تنظيم وآخر. ظهر هذا التيار إلى العلن للمرة الأولى في الجزائر عام 1949، عندما اعترض أعضاء، في قيادة «الحركة» من أجل انتصار الحريات الديمقراطية» - التي ولدت من رحمها «حركة التحرير الوطني» على إصرارها على الانتماء العربي والإسلامي للبلاد، وتنادوا بالاعتراف باتمانها «البربري»، فرضت ضرورة وحدة الصف خلال حرب التحرير، تأجيل هذا الطلب، لكنه عاد ليُطرح بعد الاستقلال، وأضحى المكوّن الأيديولوجي الرئيسي في الحزب المعارض للنظام، وجاء قرار حسين آيت أحمد، قائد أول خطاب معارض جزائري، «جبهة القوى الاشتراكية»، (وهي حزب بربري جزائري، والجزائر تعني ثياراً أيديولوجياً وسياسياً يجعل من التنوع الثقافي في الجزائر وقضية البربر ذريعة لتحدي الهوية العربية)، في كسب المؤيدين في منقطة القبائل التي يتحدر منها، ليحلّح طابعاً جهويّاً لمعارضته لنظامي أحمد بن بلة وهوارى بومدين. الأمر الذي كان له أثر كبير في الخيال الجمعي الجزائري، استمر التيار البربري الهوياتي بالتمو بشكل مواز لسياسة التعريب التي اعتمدها الدولة الجزائرية وتطورت أيديولوجيته كذلك. وهي انتقلت من مفهوم غائم «للهوية البربرية» مستلهم من الأدبيات الاستعمارية بشأن الموضوع في أربعينيات القرن الماضي، إلى المحاولات الأولى لاختراف لغة مكتوبة بربرية، وسلكت مساراً نظرياً طويلاً، مستندة إلى أعمال المفكر وعالم اللسانيات الجزائري مولود معمري، وإلى مساهمات الأكاديمية البربرية في باريس (جمعية ثقافية).

وقد ذهب مهني إلى حد مهاجمة سكان منطقة القبائل بالإسرائيليين والنظر للصهيونية على أنها «نموذج سياسي يحتذى لتحقيق التطلعات الوطنية»، الإسرائيلي برفقة لورسات، خصص مقالة لزيارة مهني الرسمية لإسرائيل برفقة ليزيد عبيد - والتي استقبلت خلالها من قبل النائب في البكود، داني دنون - بعنوان «مقابلة مع فرحات مهني، الرئيس القبائلي في إسرائيل». وتحرق لورسات إلى خطاب قائد «الملك» الذي زعم أن لِقائنا شاركت في القضاء على أجل استغلال الجزائر، وكانت غالبية الذين سقطوا من أجله منها... لكنهم أصبحوا بعد ذلك أول ضحايا السلطة الجديدة بعد عام 1962، أو بحسب تعبير مهني، باتوا يهود الجزائر الجدد. ومثا يُشير المزيد من الدهشة هو إعجاب الكثير من أبناء القبائل بإسرائيل التي تمثل برايمهم «نموذجاً ودولة شقيقة».

هذا الخطاب المتطرف لا يبتعد كثيراً عن ذاك الذي تروج له تيارات هوياتية بربرية شرع بورها في تحريف تاريخ المرحلة الاستعمارية. ولم يعد سرا أن علاقات ربطت الموساد بالقوى الانفصالية. كما يذكر الضابط السابق في الاستخبارات الإسرائيلية، يوسي ألفر، في كتابه «الأطراف: بحث إسرائيل عن حلفاء شرق أوسطين»، وعلى الرغم من افتقاد التيار الهوياتي البربري قاعدة شعبية واسعة، فاتصاره في معظمهم من أوساط بورجوازية وبورجوازية صغيرة، وكذلك من أوساط طلابية. إلا أن وزنه السياسي والإعلامي كبير كما اتضح مع اعتقال شخصيات متمنية إليه، أو قريبة منه، أو توجيه تهم إليها على خلفية قضايا فساد.

لم يؤذ الفتحاح التدريجي للدولة على التيار البربري إلى النتائج المرجوة (أف ب)



فضلة كلبر من الحار

العدالة والتنمية،

والحركة القومية،

والقوة فيهمهم

(أف ب)



## فوتوغرافيا

يتشكّل المكان الفلسطيني ويتراكم من خمسين صورة التقطت بين لبنان والداخل والبحر في معرض تقيمه «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - بيروت). لحظات استثنائية تغطي أكثر من عقد في حياة ونضال وشتات

الشعب الفلسطيني، لكنها تخلد المفاهيم التي يتشكّل منها الوطن، موسمةً تصوراتها المختلفة بين هذيمات اللجوء ومعسكرات النضال والمدن والتلال والبيوت والمحابر

## معرض نادر ضي «دار النمر» فؤاد الخوري يأخذنا إلى زمن فلسطين



«على متن الأتلانتيس» (1982) - فؤاد الخوري وجيريمي بيكوك



فستان المروس - حي الشجاعية - قطاع غزة (1995) - فؤاد الخوري وجيريمي بيكوك



لا نأس سلاحك - طرف الجديدة (1982) - فؤاد الخوري وجيريمي بيكوك

عرفات من الخلف (1982 - فؤاد الخوري وجيريمي بيكوك)



## عودة إلى الطرب

ضمن برنامج معرض «الوطن العائم»، تدعو «دار النمر للفن والثقافة» في 2 تموز (يوليو) المقبل إلى عرض فيلم «عودة إلى الطرب» (75 د - 2013) لفؤاد الخوري. في 2011 وتحت عنوان «عودة إلى الطرب»، دعا طارق عطوي بعض الموسيقيين ليعزفوا سوياً في حفلتين منفصلتين في نيويورك والشارقة. اختار بعض الموسيقيين أيضاً المشاركة في مرحلة بحث أولية بقيادة كمال قضاير حول الموسيقى التقليدية العربية، في مقر «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية في لبنان». يعيد الشريط تقيص هذه اللحظات بين لبنان ونيويورك والشارقة، عندما كانت التحضيرات في بدايتها.

الثلاثاء 2 تموز . 18:30 . «دار النمر» (كليمنصو - بيروت). للاستعلام: 01/367013

التقط تلك اللحظة السياسية الفارقة في تاريخ النضال الفلسطيني والعربي. عرفات يدير ظهره إلى الكاميرا؛ كوفية من الخلف ويحمر من الأمام، البحر يحيط بالبحر من كل الجهات. قد يرى البحر على أنه استلاب آخر للمكان، خصوصاً أنه حجابي ولا وجهة فيه، ويفتقر إلى الطابعين المكاني والزمني، ليحلّ مكانهما طابع عيني يتلفّف الوجه الهائمه التي انقاد إليها النضال الفلسطيني المسلّح منمّلاً بمنظمة التحرير، ويعرفات كوجه له. عرفات ينظر إلى باخرة أخرى بالمنظار، يقيعته العسكرية هذه المرة. يجلس مسترخياً تحت الساعة. يلهو ويتحدّث مع طفل نخاله سقط بالصدفة هنا. رجلان يقفان على حافة باخرة تقاسم مساحة اللقطة مع البحر الذي يفتحها طابعاً أسطوريا وسط السكون. بعد هذا «الحدث الكبير» الذي كان نهاية لحقبة النضال في لبنان، سافر الخوري لاحقاً إلى فلسطين، هناك، أكمل تظهير «الوطن»، وتابع البحث عنه وبناءه. يظهر الاختلاف بوضوح عن صورته للمقاومة في لبنان حيث يجلس المقاتلون في الجبال بأسلحتهم، وتمنح امرأة بندقية ليد تمثّد من ناقلة عسكرية في فلسطين تحبّي حياة أخرى أكثر عادية. أيام تمضي بمشاغل ضئيلة. المقاتلون يشوون اللحم، ويصيح وجه عرفات مجرّد ملصق على جدار، يعلو أحلاماً فردية تتمثّل بفتتان عريس معلق بجوار تلة من أوراق المرفوف. إحدى التظاهرات هي لعبة كرة قدم أخرى لأجساد بافعة لولا العلم الفلسطيني يقصّ فيها مشاهد الركام والهدم من ليفربول إلى فلسطين من بين الصور المعروضة، تحثوي سلسلته «أتلانتيس» (1982) على القدر الأكبر من «الحديث التاريخي» رغم أنها تتحوّل في لقطاته إلى رمزيات بصرية جمالية ومكثفة تختصر مرحلة كاملة. لدى خروج «منظمة التحرير الفلسطينية» من لبنان بين 30 آب (أغسطس) والأول من أيلول (سبتمبر) عام 1982 وفق اتفاقية «غزة أريحا أولاً»، وجد الخوري نفسه على سفينة «أتلانتيس» التي أرسلها رئيس وزراء اليونان أندرياس باباندرينو لتقلّ ياسر عرفات إلى أثينا. في نض مرفق بالصور التي تعدّ جزءاً فقط من السلسلة الكاملة (80 صورة) يقول إنه لا يعرف حتى الآن لم كان أحد الذين ركبوا فيها. ما هو مؤكّد أن الرحلة كانت مستعجلة فلم يتمكّن إلا من تامين 8 بكرات أفلام أسود وأبيض، و8 بكرات أفلام ملوئة. هكذا

ابتكار التغميطات في أطر ورمزيات جاهزة غالباً أسراً شائعاً. ما علاقة الصورة بكل هذا؟ وكيف تؤثر السرديات والأحداث التاريخية والسياسية يقصّ فيها مشاهد الركام والهدم من ليفربول إلى فلسطين من بين الصور المعروضة، تحثوي سلسلته «أتلانتيس» (1982) على القدر الأكبر من «الحديث التاريخي» رغم أنها تتحوّل في لقطاته إلى رمزيات بصرية جمالية ومكثفة تختصر مرحلة كاملة. لدى خروج «منظمة التحرير الفلسطينية» من لبنان بين 30 آب (أغسطس) والأول من أيلول (سبتمبر) عام 1982 وفق اتفاقية «غزة أريحا أولاً»، وجد الخوري نفسه على سفينة «أتلانتيس» التي أرسلها رئيس وزراء اليونان أندرياس باباندرينو لتقلّ ياسر عرفات إلى أثينا. في نض مرفق بالصور التي تعدّ جزءاً فقط من السلسلة الكاملة (80 صورة) يقول إنه لا يعرف حتى الآن لم كان أحد الذين ركبوا فيها. ما هو مؤكّد أن الرحلة كانت مستعجلة فلم يتمكّن إلا من تامين 8 بكرات أفلام أسود وأبيض، و8 بكرات أفلام ملوئة. هكذا

ابتكار التغميطات في أطر ورمزيات جاهزة غالباً أسراً شائعاً. ما علاقة الصورة بكل هذا؟ وكيف تؤثر السرديات والأحداث التاريخية والسياسية يقصّ فيها مشاهد الركام والهدم من ليفربول إلى فلسطين من بين الصور المعروضة، تحثوي سلسلته «أتلانتيس» (1982) على القدر الأكبر من «الحديث التاريخي» رغم أنها تتحوّل في لقطاته إلى رمزيات بصرية جمالية ومكثفة تختصر مرحلة كاملة. لدى خروج «منظمة التحرير الفلسطينية» من لبنان بين 30 آب (أغسطس) والأول من أيلول (سبتمبر) عام 1982 وفق اتفاقية «غزة أريحا أولاً»، وجد الخوري نفسه على سفينة «أتلانتيس» التي أرسلها رئيس وزراء اليونان أندرياس باباندرينو لتقلّ ياسر عرفات إلى أثينا. في نض مرفق بالصور التي تعدّ جزءاً فقط من السلسلة الكاملة (80 صورة) يقول إنه لا يعرف حتى الآن لم كان أحد الذين ركبوا فيها. ما هو مؤكّد أن الرحلة كانت مستعجلة فلم يتمكّن إلا من تامين 8 بكرات أفلام أسود وأبيض، و8 بكرات أفلام ملوئة. هكذا

صور ملوئة وأخرى بالأبيض والأسود من مجموعاته «الحرب الأهلية» و«أتلانتيس»، و«فلسطين» (1993 - 1995). في السابق، لم يتوقّف عن تصوير الحرب وأثارها بعد انتهائها. جال على المدن والمناطق اللبنانية، لكن بيروت ووسطها بقيت لهما الحصة الأكبر من رحلاته الفوتوغرافية. الحرب جعلته مصوراً.

في «الوطن العائم»، تتشكّل فلسطين وتُبنى من خمسين صورة التقطت بين لبنان وفلسطين والبحر، وتغطي 13 سنة من حياة ونضال وشتات شعبيها. كأنما لا تفعل شيئاً سوى أن تفتح جدران هذا الوطن على تصورات مختلفة بين البحر ومخيمات اللجوء ومعسكرات النضال والمدن، والتلال، والطرق والمعابر. قبل النكبة أيضاً عن بال أشخاص يحذون حذوها. النهاية أقرب من أي شيء آخر. إطار الكاميرا يصطدم هو أيضاً بأخر الطريق وانقطاعها. في بعض اللقطات، لا تتخفّف العدسة من رؤية الجدران والأسلاك والجراميل. وحين يمتدّ المشهد على البحر، عندها لن يكون إلا تجريداً آخر للمكان أو إقراراً بالحجز عن القبض على صورته الكبيرة. في كل الحالات، ستبقى الصور ويتلانى الإطار المكاني. إذ إن أسماء الأمكنة في المعرض تغيب بشكل مقصود عن توصيفات الصور، حيث نقرأ عناوين وتواريخ فقط تمتدّ بين عامي 1982 و1995. طريقة عرض تتخلّى منذ البداية عن الجرم بقدر الصورة عن التقاط مكان بعينه أو اختصاره في إطار.

ثقة سلسلة مصوّرة لنهاية طريق عند المدخل. 12 صورة بالأبيض والأسود مأخوذة من الزاوية نفسها لطريق إسفلتية مقطوعة، تحيط بها من الجانبين والأمام أرض ترابية مزروعة بالحصى. تمشي سيارة ودراجة هوائية وعربة بجزءها حصان بعينية تعميها عن النهاية التي تغيب أيضاً عن بال أشخاص يحذون حذوها. النهاية أقرب من أي شيء آخر. إطار الكاميرا يصطدم هو أيضاً بأخر الطريق وانقطاعها. في بعض اللقطات، لا تتخفّف العدسة من رؤية الجدران والأسلاك والجراميل. وحين يمتدّ المشهد على البحر، عندها لن يكون إلا تجريداً آخر للمكان أو إقراراً بالحجز عن القبض على صورته الكبيرة. في كل الحالات، ستبقى الصور ويتلانى الإطار المكاني. إذ إن أسماء الأمكنة في المعرض تغيب بشكل مقصود عن توصيفات الصور، حيث نقرأ عناوين وتواريخ فقط تمتدّ بين عامي 1982 و1995. طريقة عرض تتخلّى منذ البداية عن الجرم بقدر الصورة عن التقاط مكان بعينه أو اختصاره في إطار.

ثقة سلسلة مصوّرة لنهاية طريق عند المدخل. 12 صورة بالأبيض والأسود مأخوذة من الزاوية نفسها لطريق إسفلتية مقطوعة، تحيط بها من الجانبين والأمام أرض ترابية مزروعة بالحصى. تمشي سيارة ودراجة هوائية وعربة بجزءها حصان بعينية تعميها عن النهاية التي تغيب أيضاً عن بال أشخاص يحذون حذوها. النهاية أقرب من أي شيء آخر. إطار الكاميرا يصطدم هو أيضاً بأخر الطريق وانقطاعها. في بعض اللقطات، لا تتخفّف العدسة من رؤية الجدران والأسلاك والجراميل. وحين يمتدّ المشهد على البحر، عندها لن يكون إلا تجريداً آخر للمكان أو إقراراً بالحجز عن القبض على صورته الكبيرة. في كل الحالات، ستبقى الصور ويتلانى الإطار المكاني. إذ إن أسماء الأمكنة في المعرض تغيب بشكل مقصود عن توصيفات الصور، حيث نقرأ عناوين وتواريخ فقط تمتدّ بين عامي 1982 و1995. طريقة عرض تتخلّى منذ البداية عن الجرم بقدر الصورة عن التقاط مكان بعينه أو اختصاره في إطار.

## روايت عز الدين

لا يقدم معرض «الوطن العائم» صورة فلسطين، غير أنه يمنحها اقتراحات مكانية وشخصية ورمزية متعدّدة المعرض الذي تحضّنه «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - بيروت يحمل توقيع مصوّرين هما اللبناني فؤاد الخوري (1952)، ومصوّر آخر إيرلندي، كما تقول سيرته الذاتية، هو جيريمي بيكوك (1952). قد يكون جيريمي بيكوك هو أنا الخوري الأخرى، التي تحرّو على القيام بما يرغب هو سرّاً في فعله، مثل تخلّيها عن حضور المناسبات العامة. وربما يرى مثلها تشابهاً بين الشعبين الفلسطيني والإيرلندي. أنا أخرى، على غرار عشرات الشخصيات الأدبية المختلفة للكتاب والفنانين، أبرزهم البرتغالي فرناندو بيسوا الذي يرجع الخوري إلى كلماته في تجهيزه «اجمل يوم» (2014) في الطبقة الثانية من المعرض. لكن الأسماء مجرّد أسماء، إذا أردنا أن نحقق أمنية بيكوك، نتجاوزها بيسر. ما إن نرى الصور المعروضة وسكانها وسيرهم.



نزيم أبو غصن  
يوهيات ناقصة

## لأنني لست «هو»...

قاتلي الطيب  
ذاك الذي سيصير قاتلي،  
ذاك الذي قاتلي بعد حين / ذاك الذي قاتلي في  
كل حين / ذاك الذي قاتلي منذ اللحظة)  
قاتلي الطيب التعيس  
لا يُبغضني ويسعى إلى إمامتي لأنني أبغضه  
وأسعى إلى إمامته.  
وقطعاً، ليس لأنه يخشاني  
فهو يعرف، يعرف حق المعرفة،  
أنني لن أغافله فأممّ يداً إلى صحنه، أو سيكينا  
إلى رقبته.  
هو فقط يُبغضني،  
يُبغضني بكل ما أوتي من القوة والظلام،  
يُبغضني ويسعى إلى إمامتي  
فقط لأنه «هو»  
وفقط لأنني، بمحض الصدفة أو محض  
المشيئة،  
لست «هو».

2018/6/27



لغاية 22 ايلول (سبتمبر) 2019، يواصل معرض Fantasy of The Inner World (فانتازيا العالم الداخلي) استقبال زوار المتحف الوطني في بكين. يقدم الحدث الذي يجوب مختلف المناطق الصينية نظرة معقدة لمسيرة الفنان الهولندي فان غوخ (1853 - 1890). من خلال أكثر من 200 هولوغرام مخصصة لأعمال فنان ما بعد الانطباعية وباستخدام معدات عرض ليزر بانورامية عالية الدقة وتقنية الواقع الافتراضي. هكذا، يقدم المعرض للناس تجربة استثنائية يكتشفون من خلالها هذه الروائع الفنية بطريقة متفرجة. (وانغ تشاو - اف ب)

صورة  
وخبير

حفل إطلاق اليوم حكايا  
القلب  
MUSIC HALL  
WATERFRONT  
الأربعاء 26 حزيران  
فلايا  
الفرقة الموسيقية بقيادة  
ريان العبر  
تاج التذاكر في جميع فروج مكتبة أنطون  
أسعار التذاكر: 30,000 45,000 60,000 ل.ل.  
A. Antong  
الأخبار  
76/309363



روزيت بركيك  
تغني وداد

«يا ناعم» هو عنوان الأسمية الغنائية التي تحييها روزيت بركيك (الصورة) في التاسع من تموز (يوليو) المقبل في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). في هذه السهرة، تؤدي الفنانة اللبنانية الشابة مختارات من ريبيرتوار المطربة الشهيرة الراحلة وداد المولودة لأم إسكندرانية صاحبة صوت جميل تدعى صالحة المصرية وأب خليبي فنان اسمه فرج عواد. وكانت وداد قد غادرتنا قبل عشر سنوات عن عمر 78 عاماً. ترافق روزيت في الحفلة فرقة موسيقية مؤلفة من العازفين: سماح بو المنى، وفرح قدور (بوق)، وراغد نفاع (تشيللو)، وأحمد الخطيب (رق).

الثلاثاء 9 تموز - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



انيس النقاش:  
لبنان وصراعات المنطقة

تحت عنوان «لبنان والصراع في المنطقة»، تحتضن جمعية الأدب والثقافة في مقرها في صيدا، غداً الخميس نقاشاً حول التطورات الإقليمية المتسارعة في العالم العربي والخليج وإيران وموقع لبنان مما يجري. هل نحن على مشارف حرب إقليمية؟ وهل فشل العدوان الأميركي على منطقتنا؟ وماذا عن دور محور المقاومة في إفشال صفقة القرن في فلسطين؟ هذه الأسئلة وغيرها سيجيب عنها منسق شبكة «أمان» للبحوث والدراسات الاستراتيجية، أنيس النقاش (الصورة)، ضمن الموعد الذي يجري في سياق الأنشطة الثقافية المتنوعة التي تنظمها الجمعية التي تأسست في عام 1955.

غداً الخميس - 19:00 - جمعية الأدب والثقافة (صيда - الست نفيسة - بناية التنمية - ط 5/ جنوب لبنان).



الإمام الخميني  
في أدبيات الخامنئي

عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، يدعو المؤتمر الدائم للتجديد والاجتهاد الفكري عند الإمام الخامنئي إلى المشاركة في الندوة البحثية الموسعة بعنوان «الإمام الخميني في أدبيات الإمام الخامنئي» في مقر «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية» (حي الأميركان). يدير الجلسة الأولى الشيخ شفيق جرادي، ويلقي فيها المستشار الثقافي لإيران في لبنان محمد مهدي شريعتمدار (الصورة) محاضرة، يليها تكريم وداعي له في مناسبة انتهاء مهامه ومغادرته الوشيكة. أما الجلسة الثانية، فتديرها الإعلامية نالا الزين.

اليوم - 15:00 - مقر «معهد المعارف الحكيمة» (مجمع الإمام الخميني - حي الأميركان - ط 4). للاستعلام: 05/462191